

بُغيةُ الولهان

الجزء الأوَّل

1

في اللقاء بصاحب العصر و الزَّمان

كيف يمكنك التشرف برؤية الإمام المهدي عليه السَّلام؟

في العالَم الحقيقي و ليس في عالَم الرؤى و الخيال

وقائع حقيقيَّة مدعومة بالأدلة العلميَّة و الشواهد التاريخيَّة

طريق المهتدين

تأليف و تحقيق

العالِمُ الربَّاني العارفُ بالله

رافع آدم الهاشمي

دار المنشورات العالمية



إصدارات **دار المنشورات العالمية**

بُغيةُ الولهان

في اللقاء بصاحب العصر و الزَّمان

كيف يمكنك التشرف برؤية الإمام المهدي عليه السَّلام؟

في العالَم الحقيقي و ليس في عالَم الرؤى و الخيال

وقائع حقيقيَّة مدعومة بالأدلة العلميَّة و الشواهد التاريخيَّة

طريق المهتدين

تأليف و تحقيق

العالِمُ الربَّاني العارِفُ بالله

رافع آدم الهاشمي

مؤسِّس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

اسم الكتاب: بُغيةُ الولهان.

المؤلّف: رافع آدم الهاشمي.

تاريخ الإصدار: (٢٠٢٣/١٠/٨).

الرقم المعياري (ردممر):

ISDPN = 721081020232625447 722 00 067 3

جميع العمليّات الفنيَّة لهذا المنتَج الإلكتروني تمَّتْ في:

دار المنشورات العالمية

يُطلَبُ الكتاب بهذا الإصدار من العنوان التالي:

دار المنشورات العالمية

طريقك إلى القمَّة

www.intepubhouse.com

تنبيه!

إنَّ حقوق هذا الكتاب الَّذي بين يديّكَ الآن (**بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحب العصر و الزَّمان، كيف يمكنك التشرف برؤية الإمام المهدي عليه السَّلام؟ في العالَم الحقيقي و ليس في عالَم الرؤى و الخيال، وقائع حقيقيَّة مدعومة بالأدلة العلميَّة و الشواهد التاريخيَّة، طريق المهتدين**) لمؤلِّفه (**رافع آدم الهاشمي**) العالِمُ الربَّاني العارفُ بالله، مؤسِّس و مدير عام (دار المنشورات العالمية)، محميَّة و محفوظة بموجب حقوق الطبع و التأليف و النشر و قانون حماية حقوق المؤلّف و المعاهدات و الاتفاقيّات الدوليّة الّتي تؤكِّدُ عليها منظَّمة الويبو العالميّة (منظَّمة حماية حقوق الْمِلكيَّة الفكريَّة) التابعة لمنظَّمة الأمم المتحدة العالميَّة، لذلك: فإنَّ أيّ نسخ و/ أو توزيع و/ أو تعدٍ و/ أو اعتداء على أيّ حق من حقوق ناشره (دار المنشورات العالمية) و مؤلّفه المذكور سلفاً، سواء كانت حقوقهما القانونيّة و/ أو حقوقهما المدنيّة و/ أو

مَن يُساندك في محنتك و أنت في القاع، اِرفعهُ معك إلى الأعلى عندَ وقوفِك على القمَّة.

رافع آدم الهاشمي

عِش في اللحظةِ على أنَّها آخِرَ لحظةٍ مِن حياتِك، و أنَّها كذلكَ أعظمَ لحظةٍ، و اعلَم عِلمَ اليقينِ أنَّك لَن تضعَ قدمَك في النهرِ مرَّتينِ، و لَن تستنشِقَ ذرَّةَ هواءٍ بعينِها سوى مرَّةٍ واحدةٍ فقط.

رافع آدم الهاشمي

بُغيةُ الولهان

في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان

كيف يمكنك التشرف برؤية الإمام المهدي عليه السَّلام؟

حدود استخدامك هذا الكتاب:

إنَّ هذا الكتاب الّذي بين يديِّكَ الآن هو من إصداراتنا نحن دار المنشورات العالمية، و استناداً إلى (الإعلان العالمي لدعم الإنسان) الّذي أعلناه بتاريخ (٢٠٢٢/٢/٢٢) ميلادي على قناة جوهر الخرائد في يوتيوب و على موقع جوهر الخرائد في بلوجر، و تجده أيضاً في صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) على موقعنا نحن دار المنشورات العالمية.

لدخولك إلى صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) و مشاهدتك فيديو (الإعلان العالمي لدعم الإنسان)، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



لذا دعماً منَّا إليك فقد اتفقنا مع شركائنا الاستثماريين على تخفيض نسبة الأرباح و استطعنا بذلك أن نحصل لك على نسبة ممتازة من الخصم في سعر بيع النسخة الواحدة من هذا الكتاب؛ لكي نوفِّر لك أكبر قدرٍ نستطيع توفيره إليك من المال عند شرائك نسخةً من هذا

الكتاب، و ها قد تمَّ عرض هذه النسخة من الكتاب بسعر بيعٍ زهيدٍ جدَّاً؛ بعد توفير النسبة الممتازة من الخصم في سعر البيع.

إنَّ عائداتنا الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب هي أحد مصادرنا الرئيسيَّة في تمويل صندوقنا المالي من أجل مساعدتنا على تغطية تكاليف العمل و الاستمرار في نشاطاتنا النافعة لك و لكلِّ أفراد البشريَّة دون استثناء.

إنَّ جميع أعضاء فريق عمل دار المنشورات العالمية مع جميع شركائنا الاستثماريين لهم حِصَّة عادلة في هذه العائدات الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب، لذا فإنَّ جميع الحقوق في هذا الكتاب محفوظة بالكامل و هي محميَّة بموجب قوانين حقوق الملكيَّة الفكريَّة، لهذا فإنَّك بشرائك هذه النسخة من هذا الكتاب فإنَّك تتعهد بالالتزام الكامل بجميع ما (يحق لك) و ما (لا يحق لك) المذكورة في البنود التسعة التالية الواردة هنا في (حدود استخدامك هذا الكتاب):

(١): يحق لك الاحتفاظ بهذه النسخة على جوَّالك الخاص و/ أو على حاسوبك المكتبي و/ أو على حاسوبك المحمول.

(٢): يحق لك إرسال هذه النسخة إلى شريك حياتك المستمر بالعيش معك تحت سقف واحد و/ أو إلى أولادك و/ أو إلى بناتك ممَّن يعيشون معك باستمرار في البيت نفسه الّذي تعيش فيه أنت؛ لغرض قراءته، و لا يحق لشريك حياتك أن يرسله إلى أيٍّ شخص آخر، كذلك لا يحق لأولادك و/ أو بناتك أن يرسلوه لأيٍّ شخصٍ آخر.

(٣): يحق لك الترويج فقط عن عنوان هذا الكتاب و عن اسم مؤلِّفهِ و عن جهة الإصدار و عن موقع شراء نسخةٍ منه (موقع دار المنشورات العالمية).

(٤): لا يحق لك مشاركة هذه النسخة مع الآخرين، عدا شريك حياتك و/ أو أولادك و/ أو بناتك وفق الشروط المذكورة في البند رقم (٢) أعلاه؛ هذه نسخة خاصَّة بك أنت فقط.

(٥): لا يحق لك نشر هذه النسخة على أيٍّ موقع، سواء كان الموقع تابعاً إليك أو كان تابعاً لغيرك، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

(٦): لا يحق لك طباعة هذه النسخة طباعةً ورقيَّةً و/ أو بأيٍّ شكل من أشكال الطباعة الأخرى.

(٧): لا يحق لك تحويل هذه النسخة إلى محتوى صوتي أو مرئي أو أيٍّ شكل من أشكال التحويل الأخرى.

(٨): لا يحق لك تحويل شيء من هذه النسخة إلى مادة منشورة في قناتك و/ أو في أيّ شيءٍ تابع إليك و/ أو تابع لغيرك.

(٩): لا يحق لك التربّح من هذه النسخة بأيِّ شكل من أشكال التربّح المادي (بما فيها التربَّح عن طريق المال و/ أو عن طريق الهدايا).

أمَّا فيما يخص الوقائع المذكورة في هذا الكتاب، إذا كنت أنت مُخرجاً و/ أو مُنتِجاً سينمائيّاً أو تلفزيونيّاً و تريد تحويل هذه الوقائع إلى فيلمٍ سينمائي أو مسلسلٍ تلفزيوني يمكنك التواصل معنا من خلال الطريقة الّتي تناسبك المذكورة في صفحة (اتصل بنا) على موقعنا الرسمي دار المنشورات العالمية؛ من أجل شرائك منّا ترخيص حقوق هذا التحويل و التعاقد معنا على استثمارها بما يناسب تطلعاتنا و تطلعاتك.

لدخولك إلى صفحة (اتصل بنا) في موقعنا دار المنشورات العالمية، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



فريق عمل دار المنشورات العالمية:

لهذا المنتج الذي بين يديك الآن

التأليف و التحقيق: رافع آدم الهاشمي.

فكرة الكتاب: رافع آدم الهاشمي.

التقديم: رافع آدم الهاشمي.

المراجعة اللغويَّة و حواشي الصفحات: رافع آدم الهاشمي.

الشؤون القانونيَّة: ممدوح أحمد عبد الله مذكور.

العلاقات العامَّة: محمود سلمان قريشه.

رسوم الغلاف: الذكاء الاصطناعي.

أفكار رسوم الغلاف: رافع آدم الهاشمي.

تصميم الغلاف: رافع آدم الهاشمي.

التسويق: نهيلة قاسم بركة.

خدمات التحرير: آيات الهاشمي.

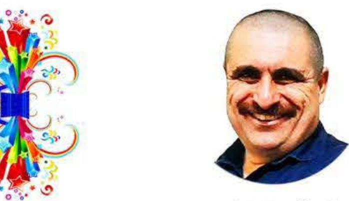
الإدارة العامة: رافع آدم الهاشمي.

فريق عمل دار المنشورات العالمية في كتاب

بغية الولهان

فريق العمل

سفراء الإبداع العالمي، فريق عمل احترافي متخصص في 90 مجال من مجالات العمل الإبداعي و في 25 مجال من مجالات العمل الاستشاري.



رافع آدم الهاشمي



ممدوح أحمد عبد الله مذكور



محمود سلمان قريشه



نهيلة قاسم بركة



الذكاء الاصطناعي





آيات الهاشمي

intepubhouse

من نحن؟

دار المنشورات العالمية

منصة نشر عالمية تابعة إلى مركزنا الفريد مركز الإبداع العالمي المسجَّل رسمياً في ديوان وزارة الثقافة بالجمهورية العربية السورية في دمشق (مديرية حماية حقوق المؤلف المرتبطة بمعاهداتها الدولية مع منظمة الويبو العالمية منظمة حماية حقوق الملكية الفكرية التابعة إلى منظمة الأمم المتحدة العالمية) بالرقم (1782) بتاريخ (14/7/2009) ميلادي و الموثّق في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (20/4/2009) ميلادي.

التأسيس و الإشهار العالمي بتاريخ يوم الأحد (3/7/2022) ميلادي.

الانطلاقة الكبرى بتاريخ يوم الأحد (1/1/2023) ميلادي.

دار المنشورات العالمية منصة نشر إلكترونية موثقة في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (3/9/2022) ميلادي.



فهرس المحتويات:

الإهداء العام:

إلى:

- كُلِّ شخصٍ يُريدُ صناعةَ الإنسانِ في نفوسِ الآخَرينَ.
- كُلِّ شخصٍ يُريدُ الحصولَ على رضوانِ اللهِ باستمرارٍ.
- كُلِّ شخصٍ يسعى لتحقيق الخيرِ و نشرهِ في شتَّى البقاعِ.
- كُلِّ شخصٍ يسعى لتحقيق سعادتِهِ الأبديَّةِ و نشوتِهِ الخالدةِ.
- كُلِّ شخصٍ يبحَثُ عَن تغييرِ حياتِهِ نحوَ الأفضلِ.
- كُلِّ شخصٍ يبحَثُ عَن اِمتلاكِ الحُبِّ الإلهيِّ بأسمى درجاتِهِ.
- كُلِّ شخصٍ يُريدُ التشرُّفَ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ عليهِ السَّلامُ.

أهدي كتابي هذا:

بُغيةُ الولهان

....

رافع آدم الهاشمي

مؤلّف الكتاب



رافع آدم الهاشمي

مؤلِّف كتاب

بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحب العصر و الزمان

لقد كنتُ ولا زلتُ وسأظلُّ كذلكَ أُنادي بصوتٍ عالٍ بعدَمِ التدخُّلِ في العقائدِ الدِّينيَّةِ أو الأمورِ السياسيَّةِ، و تتبُّعي لِما يجري على السَّاحَةِ العالميَّةِ برُمَّتِها، و خصوصاً ما جرى و يجري في الشرق الأوسطِ، مِمَّا لَهُ عَلاقَةٌ مِن قريبٍ أو بعيدٍ بالأمورِ السياسيَّةِ هُنا و هُناك، أوجبَ عَليَّ أنْ أُوضِّحَ لِمن لا يعرفُ شيئاً عَمَّا يُرادُ بِهِ دونَ عِلْمِهِ مِنَ الوقوعِ في غياهِبِ جُبِّ مُخطَّطٍ مرسومٍ و سيناريو مكتوبٍ مُسبَقاً بكُلِّ عنايةٍ.

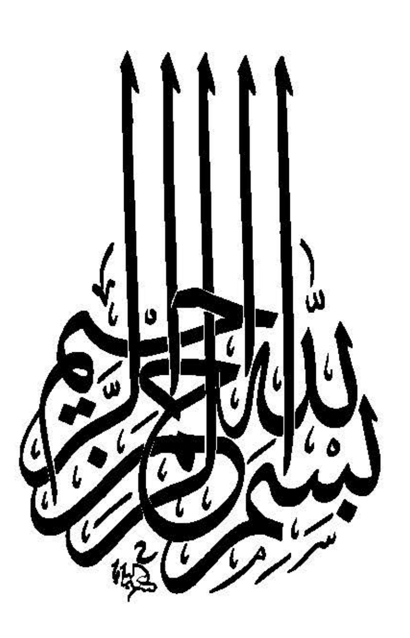
رافع آدم الهاشمي

الكُلُّ ضِمنَ الأسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ هُم أخوةٌ و أخواتٌ، و كُلُّهُم كَما باقي الأشياءِ في الكَونِ برُمَّتِها هيَ خَلْقٌ مِن خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

رافع آدم الهاشمي

توطئة:

قالَ (القرآنُ) الّذي بين أيدينا اليومَ:



{بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُم بِحفِيظٍ}[١].

[١] القرآن الكريم: سورة هود/ الآية (٨٦).

طوالَ الأيَّامِ و الليالي، الَّتي كانَ فيها غالبيَّةُ الأشخاصِ يتقلَّبونَ على فِراشِهِم، مُبتهجينَ بأحلامِهِم السَّعيدةِ، أو حتَّى مُرتَعبينَ بكوابيسِهِم اللعينةِ، كُنتُ أَعمَلُ ليلاً نهاراً، أُواصِلُ ساعاتَ الليلِ بساعاتِ النَّهارِ، أَعمَلُ بشكلٍ متواصلٍ يتعدَّى فيهِ أَحياناً الـ (٧٢) اِثنينِ و سبعينَ ساعةً بتمامِها (ثلاثة أيَّامٍ بلياليها)، و أحياناً يصلُ بي العملُ الدؤوبُ إلى أنْ أَجِدُني قَدْ اِحتضنتُ عملي بدلاً مِنْ أنْ أحتضنَ وسادةَ الفِراشِ، ليرقُدَ عليهِ رأسي؛ مُعلِناً نفادَ طاقاتِهِ في تحمُّلِ عِبءِ مواصلةِ ساعاتِ العملِ ليلاً بساعاتِ العملِ في النَّهارِ، ليستيقظَ بعدَها بساعاتٍ أربعٍ أو خمسٍ، يَحُثُّ الخطى لإكمالِ ما وصلَ إليهِ، دونَ أنْ يعرِفَ شيئاً عَن أَحلامٍ سعيدةٍ، أَو حتَّى كوابيسٍ لعينةٍ!

رافع آدم الهاشمي

الإهداء الخاص:

- إلى الصدِّيقةِ الطاهرةِ.
- إلى البتولِ الباهرةِ.
- إلى سيِّدةِ نساءِ العالمينَ.
- إلى بضعةِ رسُولِ أَرحَمِ الرَّاحمينَ.
- إلى جدَّةِ كُلِّ مُؤمنٍ وَ مُؤمنةٍ.
- إلى أُمِّيَ فاطمةٍ ابنةِ محمَّدٍ الزهراءِ الحوراءِ.

عجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَها بظهورِ وَلدِها الْمُنتَظَرِ؛ الّذي يملأُ الأَرضَ عَدلاً وَ قسطاً بعدَمَا مُلِئتْ ظُلماً وَ خَبطَاً.

و:

- إلى زِمَامِ الدِّينِ.
- إلى نظامِ المسلمينَ.
- إلى صلاحِ الدُّنيا.

- إلى عِزِّ المؤمنين.
- إلى أُسِّ الإسلامِ النامِي.
- إلى فرعِ الإسلامِ السَّامِي.
- إلى مَن بهِ تمامُ الصَّلاةِ وَ الزكاةِ.
- إلى مَن بهِ تمامُ الصيامِ وَ القِيامِ.
- إلى مَن بهِ تمامُ الحَجِّ وَ الجهادِ.
- إلى مَن بهِ تمامُ توفيرِ الفيءِ وَ الصدقاتِ.
- إلى مَن بهِ تمامُ إمضاءِ الحدودِ وَ الأَحكامِ.
- إلى مَن بهِ تمامُ منعِ الثغورِ وَ الأَطرافِ.
- إلى مَن يُحلِّلُ حَلالَ اللهِ وَ يُحرِّمُ حَرَامَهُ.
- إلى مَن يُقيمُ حُدودَ اللهِ و يَذُبُّ عَنْ دِينِهِ.
- إلى مَن يدعُو إلى سبيلِ اللهِ بالحِكمَةِ وَ الموعظةِ الحَسَنةِ.
- إلى مَن يدعُو إلى سبيلِ اللهِ بالحُجَّةِ البَالغةِ.

- إلى الشمسِ الطالعةِ الْمُجِلِّلَةِ بنورِها للعالَمِ وَ هُوَ بالأُفقِ حيثُ لا تنالُهُ الأَبصارُ وَ لا الأَيدي.

- إلى البدرِ الْمُنيرِ.

- إلى السراجِ الزاهرِ.

- إلى النُّورِ الطالعِ.

- إلى النَّجمِ الهادي في غياباتِ الدُجَى.

- إلى الدليلِ على الهُدَى.

- إلى الْمُنجي مِنَ الرَدَى.

- إلى السَّحَابِ الماطِرِ.

- إلى الغيثِ الهاطِلِ.

- إلى السَّماءِ الظليلةِ.

- إلى الأَرضِ البسيطةِ.

- إلى العَينِ الغزيرةِ.

- إلى الغديرِ وَ الروضةِ.
- إلى الأَمينِ الرفيقِ.
- إلى الوالدِ الشفيقِ.
- إلى الأَخِ الشقيقِ.
- إلى مَن هُوَ كالأُمِّ البَرَّةِ بولَدِهَا الصَّغيرِ.
- إلى أَمينِ اللهِ في أَرضِهِ وَ خَلْقِهِ.
- إلى حُجَّةِ اللهِ على عبادِهِ.
- إلى خليفةِ اللهِ في بلادِهِ.
- إلى الدَّاعِي إلى اللهِ.
- إلى الذابِّ عَن حَريمِ اللهِ.
- إلى الْمُطَّهَرِ مِنَ الذنوبِ.
- إلى الْمُبرَئِ مِنَ العيوبِ.
- إلى المخصوصِ بالعِلْمِ.

- إلى الموسومِ بالحِلْمِ.

- إلى غيظِ الْمُنافقينَ.

- إلى بَوارِ الكافرينَ.

- إلى واحِدِ دَهرِهِ.

- إلى مَن لا يُدانيهِ أَحَدٌ.

- إلى مَن لا يُعادِلُهُ عالِمٌ.

- إلى مَن لا يوجَدُ لَهُ بديلٌ.

- إلى مَن لا يوجَدُ لَهُ مثيلٌ.

- إلى مَن لا يوجَدُ لَهُ نظيرٌ.

- إلى المخصوصِ بالفضلِ كُلِّهِ مِن غيرِ طلبٍ منهُ وَ اكتسابٍ، بَل اختصاصٍ مِنَ الفضلِ الوهَّابِ.

- إلى مَن لا تبلُغُ معرفتَهُ العقولُ.

- إلى مَن لا تبلغُ كنهَهُ العقولُ.

- إلى مَن لا تبلغُ وصفَهُ العقولُ[٢].

- إلى مولانا وَ مُقتدانا وَ سيِّدنا وَ قائدِنا.

- إلى سببِ وجودِنا وَ نزولِ الرَّحمةِ فينا.

- إلى بقيَّةِ اللهِ الأَعظمِ في أَرضِهِ.

- إلى البابِ الْمُوصِلَةِ إلى اللهِ جَلَّ عُلاهُ.

- إلى صاحبِ العصرِ وَ الزَّمانِ.

- إلى إمامِ الإنسِ وَ الجانِ وَ جميعِ الموجوداتِ.

- إلى عَمِّيَ الحُجَّةِ ابن الحسنِ المهديِّ (عجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ).

إليهِمَا رُوحي وَ أَرواحُ العالمين لِتُرابِ مَقدَمِهمَا الفِدَاءُ، أَهدي هذا العملَ الضئيلَ، الضئيلَ؛ راجياً منهُمَا القبولَ.

---

[٢] هذا الوصف مأَخوذ من حديثِ عَمِّيَ السيِّد الإمام عليّ بن السيِّد موسى الرضا الهاشميّ (عليهما السّلام) لعبد العزيز بن مسلم عَن خصال الإمام من أئمَّةِ الهدى (روحي لهم الفداء).. أنظُر: تحف العقول: ص (٣٢٢ – ٣٢٤).

أَقلُّ العُبَّادِ عَمَلاً وَ أَكثرُ الزُّهَّادِ أَمَلاً، أَدنى ما في الخليقةِ، بَل لا شيءَ في الحقيقةِ: المحقِّقُ الأَديبُ السيِّدُ **رافع آدم** (قِوامُ الدِّين سابقاً) بن السيِّد محمَّد أَمين الصدريُّ العلّافُ الإِسماعيليُّ الجَعفريُّ الحُسينيُّ العَلويُّ الفاطميُّ الهاشميُّ.

العالِمُ الربَّانيُّ العارِفُ بالله

المكتوي بنارِ العشقِ وَ الغرامِ

العاشِقُ للنبيِّ الْمُختارِ وَ الْمُغرمُ بحُبِّ آلِ بيتهِ الأَطهارِ

مؤسِّسُ و مديرُ عام

دار المنشورات العالميَّة

مؤسِّسُ وَ رئيسُ

مركز الإِبداع العالميّ

لنشرِ وَ ترسيخ الحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام

عِلاجُ مُعاناتِكَ الفِكريَّةِ هُوَ أن تدخُلَ إلى أعماقِ أفكارِكَ الأساسيَّةِ الَّتي تُشكِّلُ قاعدةَ مبادئِكَ و تُفَكِّكُ عُقدةَ فُقدانِ العَدالةِ الَّتي تعاني أنتَ مِنها كَما يُعاني مِنها أغلَبُ البشرِ، حينَ تُفَكِّكُ هذهِ العُقدةَ و تؤمِنُ بحقيقةِ وجودِكَ الأبديِّ و أنَّكَ أنتَ الخالِقُ و المخلوقُ بأمرِ اللّٰهِ أحسَنِ الخالقينَ حينها سيزولُ مِنكَ القَلَقُ، لكنَّكَ طَوعاً ستفقِدُ غالبيَّةَ مَن كانوا يُحيطونَ بكَ؛ لأنَّكَ ستعي أنَّ الخالِقَ لا يكونُ إلَّا معَ خالقٍ فقط؛ إذ أنَّ مكانَكَ مَقامُكَ و أضدادُ الشيءِ لَن تنجذبَ إليهِ.

رافع آدم الهاشمي

تقديم:

بقلم العالِمِ الربَّانيِّ العارِفِ بالله

المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي

....

المعنى مِن وجودِكَ هنا

قبلَ أن أَبدأَ كَلاميَ معَكَ في هذا التقديمِ، دَعنا أنا و أنتَ نتَّفِقْ أوّلاً على الأُسلوبِ الّذي أتَّبِعُهُ أنا في مُخاطَبتي إليكَ في هذا الكتابِ الّذي بينَ يديِّكَ الآنَ (**بُغيةُ الولهانِ في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزّمان**)، و أُسلوبيَ في مُخاطبتي إليكَ هُوَ باستخداميَ اللفظَ المذكّرَ بدلاً مِن استخداميَ اللفظينِ المذكّرِ و المؤنّثِ معاً، و أنا حينَ أستخدِمُ اللفظَ المذكّرَ في مُخاطَبتي إليكَ فإنّما أُريدُ بهِ مُخاطبةَ الذكَرِ و الأُنثى على حَدٍّ سواءٍ، أيّ: لو كُنتَ أنتَ ذكَراً أو كُنتَ أنتَ أُنثى، ففي الحالتينِ معاً تَجِدُ أنّني أستخدِمُ في الغالبِ الأعَمِّ لفظَ المذكّرِ في مُخاطبتي معَكَ؛ و ليسَ هذا مِن بابِ التعصُّبِ الذكُوريِّ،

بل لأسبابٍ منطقيَّةٍ؛ مِن بينِها هُوَ اختصارُ العباراتِ المُتلازِمَةِ مَعَ الألفاظِ الدالَّةِ عليها مِمَّا يجعلُ إيصالَ المحتوى إليكَ بشكلٍ أكثرِ سلاسَةٍ، لذا ضَع في حساباتِكَ مُنذُ الآنَ أنَّني في هذا الكتابِ غالباً أستخدِمُ معَكَ لفظَ المذكَّرِ إلَّا أنَّني أُشيرُ بهِ إليكَ أنتَ سواءٌ كُنتَ أنتَ ذكَراً أو أُنثى.

و إذ أنَّنا اِتَّفقنا على الأُسلوبِ التخاطُبيِّ المُستخدَمِ لَديَّ في هذا الكتابِ، فأَبدأُ الآنَ كَلاميَ معَكَ في هذا التقديمِ، فأَقولُ إليكَ:

سؤالٌ يجبُ أن تسألَهُ نفسَكَ و لو لمرَّةٍ واحدةٍ في حياتِكَ:

- لماذا أنا هُنا؟

و أنا أيضاً أسألُكَ السؤالَ ذاتَهُ، قائلاً إليكَ:

- لماذا أنتَ هُنا؟

و السؤالُ هذا ليسَ مُختصّاً بوجودِكَ هُنا في هذا الكتابِ الّذي بينَ يديِّكَ الآن (**بُغيةُ الولهانِ في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان**)؛ إنَّما السؤالُ هذا أَعني بهِ و يجبُ عليكَ أنتَ أيضاً أن تعني بهِ:

- **لماذا أنتَ هُنا في هذهِ الحياةِ؟**

لذا: عليكَ أنتَ أن تسألَ نفسَكَ قائلاً إليها:

- **لماذا أنا هُنا في هذهِ الحياةِ؟**

و يجبُ عليكَ أن تنتبهَ جيِّداً إلى عبارتي إليكَ في السؤالِ أعلاهُ:

- **في هذهِ الحياةِ.**

فأنا لَم أقُلْ (في الحياةِ)! و إنَّما قلتُ: (في هذهِ الحياةِ)؛ و السببُ هُوَ أنَّني أُريدُكَ أن تعلَمَ جيِّداً أنَّكَ الآنَ هُنا في هذهِ الحياةِ و بعدَ مُدَّةٍ مِنَ الوقتِ ستكونُ أو سوفَ تكونُ أنتَ آنذاكَ هُناكَ في تلكَ الحياةِ، أيّ: أنَّنا جميعاً نحنُ البشرُ (بل و جميعُ الموجوداتِ في الوجودِ) سنكونُ أو سوفَ نكونُ آنذاكَ بعدَ مُدَّةٍ مِنَ الوقتِ في تلكَ الحياةِ.

إنَّ عَدمَ معرفتِكَ معنى وجودِكَ هُنا في هذهِ الحياةِ يجعلُكَ تفِقْدَ الإحساسَ بالغايةِ مِن وجودِكَ أصلاً، و فُقدانِكَ الإحساسَ بالغايةِ مِن وجودِكَ أصلاً يجعلُكَ تفقِدُ الشغفَ مِن أيِّ عَملٍ تقومُ أنتَ بهِ في أيِّ يومٍ تستيقِظُ فيهِ؛ إذ أنَّ اِنعدامَ الاحساسِ بالغايةِ ناتِجٌ عَنِ انعدامِ رؤيتِكَ الغايةَ مِن وجودِكَ في هذهِ الحياةِ، و انعدامُ

رؤيتِكَ الغايةَ مِن وجودِكَ في هذهِ الحياةِ ناتجٌ عَنِ انعدامِ تشخيصِكَ أهدافَكَ الّتي يجبُ عليكَ الاستيقاظُ مِن أجلِها كُلَّ يومٍ، و هذا هُوَ السببُ الحقيقيُّ الّذي يجعلُكَ مُتثاقِلاً في نهوضِكَ مِن نومِكَ، صباحاً كانَ اِستيقاظُكَ أو مساءً، و هُوَ ما يجعلُكَ أَيضاً تشعرُ بالتعبِ الشديدِ، و تُعاني الاكتئابَ إلى درجةٍ قَد تكونُ أنتَ فيها مُتمسِّكاً بماضيكَ الكئيبِ مُحاوِلاً أن تعرِفَ سببَ فشلِكَ في الوصولِ إلى ما كُنتَ تُريدُ الوصولَ إليهِ!

تسألُ نفسَكَ باستمرارٍ:

- لماذا الآخرونَ يُعامِلونني هكذا بإجحافٍ شديدٍ رُغمَ أنَّني ذو قلبٍ طاهرٍ و ضميرٍ عَفيفٍ و لَم أكُنْ معَهُم يوماً كاذباً أو غادراً أو خائناً؟!
- لماذا الحياةُ قاسيةٌ عَليّ رُغمَ أنَّها كريمةٌ معَ الآخرينَ دونَ اِنقطاعٍ؟!
- لماذا أنا بالذاتِ دُونَ الآخرينَ؟!

و لأنَّكَ لا تَجِدُ الإجابَةَ فأنَّكَ تبقى في حلقتِكَ المُفرغَةِ هذهِ، تَدورُ أنتَ فيها بينَ التعبِ الشديدِ و الاكتئابِ، و هذا ما يدفعُكَ أحياناً إلى

الشعورِ بعدَمِ أهميِّتَكَ هُنا، هُنا في هذهِ الحياةِ، و يُشعِرُكَ أنَّ كُلَّ مَن هُم حولَكَ لا يهتمُّونَ بكَ مُطلَقاً، و أنَّهُم لا يُعيرونَ لَكَ أيَّ اهتمامٍ يُحيي فيكَ ثقتَكَ بنفسِكَ مِن جديدٍ؛ فالأمَلُ لديِّكَ مَعدومٌ بشكلٍ كاملٍ، و بانعدامِ الأملِ لديِّكَ فإنَّ إحساسَكَ يُحدِّثُكَ قائلاً بأنَّ العملَ لديِّكَ لا طائلَ منهُ بتاتاً، و طالما أنَّ العملَ لديِّكَ لا طائلَ منهُ بتاتاً لذا فإنَّ وجودَكَ هُنا في هذهِ الحياةِ ليسَ مُهمّاً؛ إذ لا معنىً مِن وجودِكَ الآن! و هذا الإحساسُ هُوَ ما يدفعُكَ دفعاً و بشكلٍ مستمرٍّ دونَ انقطاعٍ إلى أن تُفكِّرَ جِديّاً بالانتحارِ!

- فهَل أنتَ في تفكيرِكَ هذا على خطأٍ أمْ أنتَ في تفكيرِكَ هذا على صوابٍ؟

كُنْ واثقاً أنَّكَ أنتَ في تفكيرِكَ هذا على خطأٍ مَحظٍ و لستَ أنتَ فيهِ على صوابٍ مُطلَقاً جُملةً و تفصيلاً.

اِعلَمَ: أنَّ عَدَمُ معرفتِكَ المعنى مِن وجودِكَ هُنا في هذهِ الحياةِ يوصِلُكَ بالتدريجِ إلى التفكيرِ بالانتحارِ، بلْ و قَد أوصلَ الكثيرينَ و الكثيراتِ إلى الإقدامِ بشكلٍ عمليٍّ على إنهاءِ حياتِهم و حياتِهِنَّ مِن خِلالِ الانتحارِ!

هكذا هيَ حياةُ الكثيرينَ و الكثيراتِ مِنَ البشرِ على مَرِّ الأزمنةِ و العصورِ، و الأرجَحُ فهكذا هيَ حياتُكَ أنتَ أيضاً قبلَ لحظاتٍ مِن وصولكِ هُنا إلى هذا الكتابِ و قراءَتِكَ كَلامِيَ هذا إليكَ..

- أليسَ كذلكَ؟

أنا أيضاً كُنتُ هكذا قبلَ أكثرِ مِنَ ثلاثينَ عاماً مَضَتْ، و بشكلٍ دقيقٍ قبلَ أن أدخُلَ عمليّاً في عِلْمِ العِرفانِ، كُنتُ آنذاكَ جاهلاً جهلاً مُركَّباً بامتيازٍ!

و الجهلُ المركَّبُ هُوَ أن يكونَ الشخصُ جاهلاً و يجهلُ أنَّهُ جاهلٌ، أيّ: أنَّهُ لا يعلَمُ بأنَّهُ لا يَعلَمُ، و هذا الجهلُ المركَّبُ هُوَ مرحلةٌ طبيعيَّةٌ مِن مراحلِ التعلُّمِ الخمسةِ، إلَّا أنَّها مرحلةٌ خطيرةٌ جدَّاً توصِلُ صاحِبَها إلى أن يكونَ مُجرماً بامتيازٍ، رُبَّما يكونُ مُجرماً معَ نفسِهِ هُوَ، بأن يُفكِّرَ بالانتحارِ أو حتَّى يُقدِمُ بشكلٍ عمليٍّ على إنهاءِ حياتِهِ مِن خلالِ الانتحارِ!

و غالباً يكونُ هؤلاءِ الأشخاصِ ذوي الجهلِ المركَّبِ مِن أصحابِ القلوبِ النقيَّةِ الطاهرةِ و يمتلكونَ ضمائراً عفيفةً حيَّةً، إلَّا أنَّ عدمَ معرفتِهم المعنى مِن وجودِهم هُنا في هذهِ الحياةِ هُوَ ما

يدفعُهُم دفعاً إلى ما يُفكِّرونَ فيهِ أو يُريدونَ الإقدامَ عليهِ، و هذا كُلُّهُ ناتِجٌ عَن فَقدانِهِم المعلوماتَ الصَّحيحةَ الَّتي تستندُ على الأدلَّةِ العلميَّةِ القاطعةِ و البراهينِ المنطقيَّةِ الساطعةِ؛ حيثُ أنَّ امتلاكَهُم معلوماتٍ غيرِ صحيحةٍ يؤدِّي إلى تعارضها تعارضاً تامَّاً معَ الفطرةِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ، و هذا التعارضُ يؤدِّي إلى حَثِّ العَقلِ على استخدامِ ما لديِّهِ مِن إمكانيِّاتٍ هائلةٍ في إحكامِ تلكَ المعلوماتِ مِن أجلِ الوصولِ إلى نتائجٍ صحيحةٍ يؤيِّدُها العقلُ الحصيفُ، و حيثُ أنَّ المعلوماتَ تلكَ خاطئةٌ جُملةً و تفصيلاً؛ لعدَمِ استنادِها على الأدلَّةِ العلميَّةِ و البراهينِ المنطقيَّةِ، فإنَّ العقلَ آنذاكَ لا يستطيعُ الوصولَ إلى أيِّ نتائجٍ يمكنُهُ مِن خلالها إقناعَ الأحاسيسِ بأنَّ ما عليهِ صاحبُها هُوَ شيءٌ صائبٌ غيرُ قابلٍ للشكِّ أو التفنيدِ؛ إذ أنَّ التعارُضَ دليلٌ قاطِعٌ على عدَمِ مِصداقيَّةِ قائلي تلكَ المعلوماتِ، و عَدمُ مصداقيِّتهِم مؤشِّرٌ خطيرٌ يوحي إلى العقلِ آنذاكَ بأنَّ أولئكَ غيرِ الصادقينِ هُمَ أشخاصٌ مُخادعونَ بامتيازٍ، و المخادعونَ ظالمونَ، و مَن يَقَعُ عليهِم خِداعُ أولئكَ المخادعينَ يكونُ مظلوماً بطبيعةِ الحالِ!

هكذا يُحلِّلُ العقلُ مُعطياتَ الأُمورِ؛ لِكَونِ صاحبَ ذلكَ العَقلِ لا زالَ جاهلاً جهلاً مُركَّباً بامتيازٍ! و هُوَ تحليلٌ خاطئٌ جُملةً و تفصيلاً.

مِمَّا لا شَكَّ فيهِ أنَّ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ مجبولةٌ على القِيَمِ النبيلةِ، كالعَدلِ، و حُبِّ الخيرِ إلى النَّفسِ و إلى الآخَرينَ معاً، و مُساعَدةِ المحتاجينَ، و العَطفِ على الصِّغارِ، و نُصرَةِ المظلومينَ و المظلوماتِ و التأثُّرِ بدموعِهِم و دموعِهِنَّ، و الحنوِّ على الضُّعفاءِ، و التودُّدِ إلى الحَبيبِ بشتَّى الطُرقِ السَّويَّةِ المتاحَةِ، و الانجذابِ إلى الجنسِ الآخَرِ اِنجذاباً روحيّاً طاهِراً بعيداً عَن أيِّ مُعطياتٍ جسديَّةٍ زائلةٍ، إلى غيرِها مِنَ القِيَمِ النبيلةِ الأُخرى، و أيُّ شيءٍ يتعارَضُ معَ هذهِ القِيَمِ النبيلةِ فإنَّ النَّفسَ ترفُضُهُ رفضاً قاطِعاً، و إذا وجدَ الشخصُ نفسَهُ مجبوراً على ارتكابِ أفعالٍ تُخالِفُ القِيمَ النبيلةَ فإنَّ العقلَ يبدأُ فوراً بالتحليلِ مِن أجلِ الوصولِ إلى النتائجِ المنطقيَّةِ الَّتي تسعى إلى إقناعِ النَّفسِ بأنَّ أفعالَها لا تُخالِفُ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ، و حينَ لا يجدُ العَقلُ نتيجةً منطقيَّةً لتلكَ الأفعالِ اللا نبيلةِ فإنَّهُ يَتيهُ في أوديةٍ عميقةٍ مِنَ الظلامِ الحالِكِ المَقيتِ، مِمَّا يؤدِّي بطبيعةِ الحالِ إلى شعورِ ذلكَ الشخصِ بانعدامِ التوازنِ لديِّهِ؛ إثرَ فقدانِهِ معنى وجودِهِ هنا في هذهِ الحياةِ و أنَّهُ يرتكِبُ أفعالاً تُخالِفُ

فطرتَهُ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ بمخالفتِها القِيمَ النبيلةَ، كارتكابهِ مثلاً: الكَذِبَ، و الغدرَ، و الخيانةَ، و أيِّ سلوكٍ آخَرٍ مِنَ السَّلوكيّاتِ الَّتي تُخالِفُ القِيمَ النبيلةَ، بما فيها سلوكيّاتُ التحدُّثِ بمَدحِ الآخرينَ مدحاً كاذِباً تحتَ ذريعةِ المجامَلةِ مَعَهُم، و دفعِ الرشوةِ إليهِم تحتَ ذريعَةِ الهدايا الَّتي تُعينُهُم على مواصلةِ الحياةِ، إلى غيرِها مِنَ السُّلوكيّاتِ الأُخرى، خاصَّةً أنَّ ذلكَ الإنسانَ يرى جميعَ مَن حولَهُ هكذا يفعلون! و أنَّهُ إذا خالفَ سلوكيّاتَ الآخرينَ المحيطينَ بهِ فإنَّهُ سيكونُ بذلكَ شاذّاً بينهُم، فإذا تمسَّكَ هُوَ بفطرتِهِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ سيكونُ غريباً بينَ الآخرينَ، بل و يكونُ وحيداً في هذهِ الحياةِ، و هذا كُلُّهُ يؤدِّي بدَورهِ إلى إحساسِ ذلكَ الشخصِ بأنَّهُ هُوَ الإنسانُ الوحيدُ الَّذي يعاني الآلامَ النَّفسيَّةَ و الروحيَّةَ و العَقليَّةَ و الجسديَّةَ أيضاً بسببِ ارتكابهِ تلكَ الأخطاءَ الفادحةَ الّتي تُخالِفُ فطرتَهُ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ، مِمَّا يضطرُّهُ إلى اتِّخاذِ أحَدِ طُرُقٍ ثلاثةٍ لا يرى رابعَاً لها آنذاكَ؛ ابتغاءَ خروجِهِ مِن دائرةِ الإحساسِ بأنَّهُ سببُ الفسادِ و الإفسادِ بدلاً عَن أن يكونَ سببَ الصَّلاحِ و الإصلاحِ:

(١): مجاراتُهُ الآخرينَ بارتكابهِ الأخطاءَ كما هُم يفعلونَ.

(٢): الانعزالُ التامُّ عَنِ الآخرينَ.

(٣): الانتحارُ.

و أيُّ طريقٍ يسيرُ فيها سيؤدِّي بهِ عاجِلاً أو آجِلاً لا محالةً إلى الطريقِ الثالثِ الّذي هُوَ الانتحارُ!

إنَّ شعورَكَ بغُربتِكَ أثناءَ التزامِكَ بسلوكيّاتِ القِيَمِ النبيلةِ الّتي تتوافقُ توافقاً تامّاً معَ فطرتِكَ الإنسانيّةِ السَّليمةِ هُوَ شعورٌ ناتِجٌ لديِّكَ بسببِ ظنِّكَ أنَّكَ أنتَ الوحيدُ في هذهِ الحياةِ الّذي تواجِهُ التحدِّياتَ إثرَ تمسُّكِكَ بفطرتِكَ الإنسانيّةِ السَّليمةِ و دِفاعِكَ عنها، فتظنُّ أنَّكَ تُحارِبُ الشرَّ بمفردِكَ أنت، و تظنُّ أنَّ قِوى الشرِّ كثيرةٌ و أنَّ قِوى الخيرِ لا يوجَدُ فيها شخصٌ سواكَ أنتَ! و هذا ناتجٌ عَن عَدمِ تدقيقِكَ فيما يحيطُ بكَ، إذ أنَّكَ لو دقَّقتَ جيِّداً في كُلِّ ما يُحيطُكَ في الحياةِ، سواءٌ كانَ ذلكَ قريباً منِكَ أو بعيداً عنكَ، فإنَّكَ ستجِدُ الكثيرينَ و الكثيراتَ مِمَّن هُم يحاربونَ و يُحارِبنَ الشرَّ دُونَ هَوادَةٍ، و ستعلَمُ أنَّ مَن هُم مثلُكَ موجودونَ و موجوداتٌ باستمرارٍ دونَ انقطاعٍ في كُلِّ زمانٍ و في كُلِّ مكانٍ، و أنَّ جميعَ هؤلاءِ المتمسِّكونَ و المتمسِّكاتِ بفطرتِهم و فطِرتِهِنَّ الإنسانيّةِ السَّليمةِ على استعدادٍ دائمٍ للوقوفِ معَكَ مِن أجلِ مواجهةِ جميعِ التحدِّياتِ و إزاحتها عَن طريقِكَ؛ و هذا الوقوفُ معَكَ كَفيلٌ بأن يجعلَكَ تستعيدُ ثقتَكَ

بنفسِكَ مرَّةً أُخرى، و أن يُرجِعَ إليكَ إحساسَكَ بلذَّةِ الحياةِ، بل و يُعيدُ إليكَ أيضاً قُدرتَكَ على رؤيةِ الأشياءِ بحقائقِها لا كما كُنتَ تراها سابقاً، أو بشكلٍ دَقيقٍ: لا كَما كُنتَ تراها سابقاً كما أرادَكَ الأشرارُ أن تراها في شكلِها الّذي صنعوهُ خصيصاً إليكَ و إلى الآخرينَ مِن أمثالِكَ على حَدٍّ سواءٍ.

حينَ ترى الأشياءَ بحقائقِها، ستعلَمُ آنذاكَ أنَّ هُناكَ طريقاً رابعاً غيرَ الطُرقِ الثلاثةِ الواردةِ في أعلاهُ، و هذا الطريقُ الرابعُ هُوَ الطريقُ الصَّحيحُ الّذي يجبُ عليكَ السيرَ فيهِ مدى الحياةِ.

إنَّ الطريقَ الّذي يجبُ عليكَ و عَليَّ و على كُلِّ ذي فطرةٍ إنسانيَّةٍ سليمةٍ أن يسيرَ فيهِ هُوَ طريقُ الصِّراطِ المستقيمِ، الّذي هُوَ طريقُ التمسُّكِ بسلوكيّاتِ و أفعالِ القِيَمِ النبيلةِ الّتي هيَ تتوافقُ توافقاً تامَّاً معَ فطرتِنا الإنسانيَّةِ السَّليمةِ، بما فيهِ جلبُ المنفعةِ إلى أنفُسِنا و إلى الآخَرينَ أيضاً و إلى كُلِّ موجودٍ في الوجودِ على حَدٍّ سواءٍ.

في تلكَ الحِقبةِ الزَّمنيَّةِ، حينُ كُنتُ آنذاكَ جاهلاً جهلاً مُركَّباً، أخذتُ أُفكِّرُ بكُلِّ شيءٍ يُحيطُ بي، أُفكِّرُ بتصرُّفاتِ الآخرينَ معي، و

بمجرياتِ الأحداثِ تجاهَ أيِّ فعلٍ منِّي نحوَها أو تجاهَ أيِّ رَدَّةِ فعلٍ منِّي تجاهَها، و لأنَّ المعلوماتَ الّتي كُنتُ أمتلِكُها آنذاكَ كانتَ معلوماتً خاطئةً بامتيازٍ؛ إثرَ اعتماديَ فيها على ما قيلَ و قالَ مِن هذا الفقيهِ الدِّينيِّ أو مِن ذاكَ المفسِّرِ الفُلانيِّ الّذي يرى نفسَهُ أعلَمَ العُلماءِ، بغَضِّ النظرِ عَنِ الطائفةِ الَّتي ينتمي إليها، أو الطائفةِ الّتي يحسبُهُ الآخرونَ أنَّهُ ينتمي إليها، و اعتمادُ جميعِ أولئكَ الفقهاءِ و المفسِّرينَ و غيرِهم على النقلِ دونَ اعتمادِهم على التحقيقِ و التدقيقِ في مصادرِ و مراجعِ ذلكَ النقلِ أيّاً كانَ، لذا كانَ التعارضُ موجوداً في طيّاتِ ذلكَ المنقولِ مِنَ المعلوماتِ الَّتي وصلَتْ إلينا عبرَ مئاتِ السنينِ الماضيةِ، و لأنَّني مثلُكَ تماماً ذو قلبٍ طاهرٍ نقيٍّ و ضميرٍ عفيفٍ، فقَد وجدتُ فطرتي الإنسانيَّةَ السَّليمةَ ترفضُ ذلكَ التعارُضَ رفضاً قاطعاً، و وجدتُ عَقليَ آنذاكَ يُحلِّلُ تحليلاً دقيقاً راجياً الوصولَ إلى نتيجةٍ منطقيَّةٍ تُقنِعُ أحاسيسيَ بمعنى وجوديَ في هذهِ الحياةِ، و لأنَّ عقليَ لم يستطع آنذاكَ الوصولَ إلى نتيجةٍ منطقيَّةٍ؛ بسببِ المعلوماتِ الخاطئةِ الكثيرةِ الَّتي تناقلها جميعُ فقهاءِ الدِّينِ و المفسِّرونَ طوالَ القرونِ الطويلةِ الماضيةِ حتَّى يومِنا هذا، فقَد وجدتُ آنذاكَ أنَّني غريبٌ في الحياةِ أُواجِهُ التحدِّياتِ

بمُفردي دونَ وجودِ مُعينٍ معي عليها، و وجدتُ آنذاكَ أنَّني بلا هدفٍ في حياتي، و وجدتُ آنذاكَ أنَّ الحياةَ بلا معنىً، و حيثُ أنَّني لم أجد معنىً لوجوديَ في الحياةِ، لذا فقَد فقدتُ لذَّةَ الحياةِ؛ إثرَ فُقدانيَ لذَّةَ الإحساسِ بوجوديَ في هذهِ الحياةِ، و هذا ما دفعني آنذاكَ إلى أن أُقدِمَ عمليّاً على إنهاءِ حياتيَ مِن خلالِ محاولتي الانتحارَ!

- لكنْ!

إرادةُ اللهِ عزَّ و جَلَّ أَقوى مِن كُلِّ شيءٍ على الإطلاقِ.

هُنا في هذا الكتابِ الّذي بينَ يديّكَ الآنَ (**بُغيةُ الولهانِ في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان**)، أضعُ أمامَكَ خُلاصَةَ تجاربيَ الشخصيَّةِ في حياتيَ العلميَّةِ و العمليَّةِ، خاصَّةً تجاربي في عِلْمِ العِرفانِ الّذي هُوَ عِلْمُ السَّيرِ و السُّلوكِ إلى اللهِ عزَّ و جَلَّ، و هُو عِلْمٌ مِن أصعَبِ العلومِ على الإطلاقِ و مِن أشدِّها اِلتزاماً؛ إذ أنَّ أساسَ الدخولِ إليهِ هُوَ تقوى اللهِ، و أساسُ الدخولِ إلى تقوى اللهِ هُوَ الصِّدقُ المُطلَقُ في السرِّ و في العَلنِ معَ النَّفسِ و معَ الجميعِ على حَدٍّ سواءٍ، لذا فإنَّكَ تجدُ في هذا الكتابِ خلاصةً قَيِّمَةً لتجاربِ

شخصيَّةٍ لي اِمتدَّتْ على فترةٍ زمنيَّةٍ تَزيدُ عَنِ الثلاثينَ (٣٠) عاماً بتمامِها و كمالِها، اِبتدأتْ مُنذُ اللحظةِ الَّتي أحياني فيها اللهُ عزَّ و جَلَّ مرَّةً أُخرى بعدَ محاولتي الانتحارَ، و كانَ ذلكَ في سنةِ (١٩٩٢) ميلاديّاً، و عُمريَ حينها يناهِزُ الثمانيةَ عشرَ (١٨) عاماً، مروراً بدخوليَ النظريِّ و العمليِّ معاً في عِلْمِ العرفانِ، ثُمَّ وصولاً إلى تاريخِ يوم الاثنين المصادفِ (٢٠٠٥/٣/٢١) ميلاديّاً؛ تاريخُ انتهائيَ مِن كتابتي المُقدِّمَةِ الأُولى لهذا الكتابِ، و عُمريَ حينها يناهِزُ الواحدَ و ثلاثينَ (٣١) عاماً، فوصولاً إلى تاريخِ يومِ الخميس المصادفِ (٢٠١٥/٦/١١) ميلاديّاً؛ تاريخُ انتهائيَ مِن مراجعةِ الكتابِ و تحريريَ المُقدِّمَةِ الثانيةِ لهذا الكتابِ، و عُمريَ حينها يُناهِزُ الحاديةَ و أربعينَ (٤١) عاماً، أيّ: بعدَ قُرابَةِ (١٠) عشرِ سنواتٍ و (٣) ثلاثةِ أَشهُرٍ مِن تاريخِ المُقدِّمَةِ الأُولى، ثُمَّ وصولاً إلى تاريخِ يومِ الجُمُعَةِ المصادفِ (٢٠٢٣/١٠/٦) ميلاديّاً؛ تاريخُ هذا اليومِ الّذي أكتُبُ فيهِ إليكَ تقديمَ هذا الكتابِ، و عُمريَ الآن يزيدُ عَنِ التسعةِ و أربعينَ (٤٩) عاماً، بل يُناهِزُ الخمسينَ (٥٠) عاماً بقليلٍ، أيّ: بعدَ ثمانيةَ عشرَ (١٨) عاماً مِن تاريخِ كتابتي المُقدِّمَةَ الأُولى لهذا الكتابِ، حيثُ أنهيتُ المراجعةَ و التدقيقَ فيهِ بجزأيِّهِ الأَوَّلِ و الثاني معاً بمنتهى الدقَّةِ و الرصانةِ

العِلميَّةِ مُنقطِعَةِ النظيرِ، فها أنا اليومَ أضَعُ أمامَكَ عُصارَةَ ثلاثةِ عقودٍ متواصلةٍ مِنَ التجاربِ العمليَّةِ العرفانيَّةِ و التحقيقاتِ العلميَّةِ الرصينةِ، إذ أنَّني اعتمدتُ في التحقيقِ و التدقيقِ بما يخصُّ محتوى كتابيَ هذا، مجموعةً مِنَ أُمَّهاتِ المصادرِ و المراجعِ ذاتِ العَلاقَةِ، بلغَ عددُ عناوينِها (١٥٨) مائةً و ثمانٍ و خمسينَ عنواناً، بغَضِّ النظرِ عَن عَددِ مُجلَّداتِ كُلِّ عنوانٍ مِن هذهِ العناوينِ، بما يجعلُ محتوى كتابيَ هذا محتوىً عِلميّاً بامتيازٍ؛ أستندُ فيهِ إلى الأدلَّةِ العلميَّةِ القاطعةِ و البراهينِ المنطقيَّةِ الساطعَةِ و ليسَ اعتباطاً كما يفعلِ الكثيرونَ مِنَ المؤلِّفينَ و الكثيراتُ مِنَ المؤلِّفاتِ! فهذا الكتابُ الّذي بينَ يديْكَ الآنَ (**بُغيةُ الولهانِ في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمانِ**)، هُوَ كتابٌ أصيلٌ فريدٌ؛ غيرُ مسبوقٍ مُطلَقاً على مَرِّ التَّاريخِ برُمَّتهِ جُملةً و تفصيلاً، و ليسَ لَهُ شبيهٌ أو نظيرٌ أو بديلٌ في العالَمِ كُلِّهِ قاطبةً دُونَ استثناءٍ، فَهُو طريقُ المهتدينَ الّذي فيهِ تعرِفُ بشكلٍ دِقيقٍ:

- **كيفَ يمكِنُكَ التشرُّفُ برؤيةِ الإمامِ المهديِّ عليهِ السَّلامُ؟**

في العالَمِ الحقيقيِّ و ليسَ في عالَمِ الرؤى و الخيالِ، إذ فيهِ وقائعٌ حقيقيَّةٌ مدعومةٌ بالأدلَّةِ العلميَّةِ و الشواهِدِ التاريخيَّةِ.

في هذا الكتابِ الّذي بين يديِّكَ الآنَ (**بُغيَةُ الولهان**) ستعرِفُ معنى وجودِكَ في هذهِ الحياةِ، و بمعرفتِكَ معنى وجودِكَ في هذهِ الحياةِ ستعرِفُ بداهةً معنى وجودِكَ في تلكَ الحياةِ، و ستعرِفُ أنَّ ذوي القلوبِ النقيَّةِ الطاهرةِ أمثالُكَ هُم موجودونَ معكَ باستمرارٍ، و هُم يُقدِّمونَ إليكَ الدعمَ دونَ انقطاعٍ، و في هذا الكتابِ ستعرِفُ أيضاً الكثيرَ مِنَ الحقائقِ الخافيةِ عنكَ، و فيهِ ستعرفُ الإجاباتَ عَن أسئلةٍ كثيرةٍ جدّاً، مِن بينها الأسئلةُ الخمسِ و عشرين (٢٥) التاليةُ (حسب التسلسلِ الألفِ بائيِّ للحروفِ):

(١): كيفَ بقيَ القُرآنُ الأصيلُ سالِماً مِن أيدي العابثين؟

(٢): كيفَ تشرَّفتُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ للمَرَّةِ الأُولى؟

(٣): كيفَ تشرَّفتُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ للمَرَّةِ الثانيةِ؟

(٤): كيفَ تَمَّ إنقاذيَ عِندَما أَرادَتِ القَذيفَةُ أَن تُمَزِّقَني أَشلاءً؟

(٥): كيفَ خَرجتُ مِن جَسَدي؟

(٦): كيفَ رأَيتُ أُمِّيَ فاطِمَةَ الزهراءَ؟

(٧): كيفَ عالجَني الإمامُ المهديُّ مِنْ مَرَضي العُضالِ؟

(٨): كيفَ يُمكِنُك التأَكُّدُ مِن اِتِّجاهِ القِبلَةِ بالعَينِ الْمُجَرَّدَةِ؟

(٩): لماذا أَخَذَ الإمامُ المهديُّ منِّيَ خاتَمي الصينيَّ ثُمَّ أَعادَهُ إليَّ مُجَدَّداً؟

(١٠): لماذا أَرسَلَ إليَّ الإمامُ المهديُّ أَحَدَ أَعوانِهِ؟

(١١): مَا الَّذي يُمكِنُكَ فِعلُهُ للتَشرُّفِ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ؟

(١٢): مَا هُوَ إعجازُ دَرنةِ البَطاطا عَلى شَكلِ جَنينٍ بشريٍّ؟

(١٣): مَا هِيَ الحَقائِقُ العِلميَّةُ عَلى بقاءِ الإمامِ المهديِّ؟

(١٤): مَا هِيَ المأَكُولاتُ الخَمسُ الّتي أهداني إيّاها الإمامُ المهديُّ؟

(١٥): مَا هِيَ المعجزَةُ الّتي حَدَثتْ عِندَما كانت زوجَتي غيرَ قادِرَةٍ عَلى الإنجابِ؟

(١٦): مَا هِيَ المعجزَةُ الّتي حَدَثت عِندَما كُنتُ بيدَينِ مَشلولَتينِ؟

(١٧): مَا هِيَ الوَصايا العَشرُ إلى مُوالِي الإمامِ الحُجَّةِ الْمهديِّ؟

(١٨): مَا هِيَ حقيقَةُ الإسلامِ الأصيلِ؟

(١٩): ما هِيَ شروطُ تحرِّي هِلالِ الشهرِ الهجريِّ بشكلٍ تجريبيٍّ بسيطٍ؟

(٢٠): ماذا رأَيتُ في عالَمِ البَرزَخِ؟

(٢١): مَن هُم المحرومونَ مِنَ اللقاءِ بالإمامِ المهديِّ؟

(٢٢): مَن هُم المعمِّرونَ في التَّاريخِ؟

(٢٣): مَن هُوَ اللهُ عَزَّ و جَلَّ؟

(٢٤): مَن هُوَ صاحِبُ اليَدينِ دُونَ جَسَدٍ ظاهِرٍ الّذي أَنقَذَ ولديَ مِنَ الدَهسِ المؤكَّدِ؟

(٢٥): هَلِ الأَرضُ ثابتَةٌ لا تتحَرَّكُ حولَ نفسِها وَ لا حولَ الشَمسِ؟

وَ المزيد...

و رُغمَ أَنَّني قَد تشرَّفتُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) لعدَّةِ مرَّاتٍ على فتراتٍ زمنيَّةٍ مُتفاوتةٍ، مِن بينها تشرُّفي بلقائِهِ الْمُبارَكِ لأكثرِ مِن مرَّةٍ بعدَ انتهائيَ مِن تأليفِ هذا الكتابِ، إلَّا أنَّني لم أسرُد في هذا الكتابِ جميعَ لقاءاتيَ مَعهُ (عليهِ السَّلامُ)، و اكتفيتُ بسرَدِ

ما هُوَ مسرودٌ فيهِ منها؛ اِبتغاءَ مُحافظتي على السياقِ العلميِّ الّذي اتَّبعتُهُ في تأليفيَ هذا الكتابَ بما يضمنُ الحِفاظَ على منهجيَّةِ السردِ و ارتباطاتِهِ المنطقيَّةِ داخلَ مطالَبِ الكتابِ، إلَّا أنَّني سأسرِدُ الكثيرَ مِنَ الحقائقِ الخافيةِ عنكَ معَ لقاءاتيَ الأُخرى الَّتي تشرَّفتُ فيها بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) في مؤلَّفاتي الأُخرى القادمةِ إليكَ تتابُعيّاً إن شاءَ اللهُ تعالى، الَّتي تجدُها حصريّاً على متجرِ دارِنا الفريدةِ هذهِ دارِ المنشوراتِ العالميَّةِ، و مِن بين مؤلَّفاتيَ القادمةِ إليكَ إن شاءَ اللهُ تعالى هيَ مؤلَّفاتيَ قيدَ الإصدارِ الَّتي تحمِلُ العناوينَ التاليةَ على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرَ (حسبَ التسلسلِ الألفِ بائيِّ للحروفِ):

(١): البرهانُ الثاقِب في إثباتِ الحُجَّةِ الغائِب.

(٢): الجوهَرَةُ العذراء في حياةِ السيِّدةِ الزهرَاء.

(٣): حضيرةُ النِعاج بينَ الهياجِ و الابتهاج.

(٤): قَلائِدُ الجُمَان في التعريفِ بصاحِبِ العَصرِ وَ الزَّمَان.

(٥): اللآلئُ الفاخِرة في السَّيرِ على طريقِ العِترَةِ الطاهِرَة، رِسالَةٌ في السَّيرِ و السُّلوكِ إلى الله، المنهجُ العمليُّ الصَّحيحُ في عِلْمِ العِرفان.

(٦): مهديُّ الزَّمَانِ في آي القُرآنِ.

(٧): موسوعة الوقائع المعاصرة، حقائقُ الأزمةِ السوريَّةِ و تداعياتِ سياساتِ القِوى العُظمى في دولِ العالَمِ، أحداثٌ جَرَتْ في التَّاريخِ وَ كنتُ شاهِداً عليها، أكثرُ مِن ١٠٠٠ واقعةٍ موثَّقَةٍ بشكلٍ تفصيليٍّ دقيقٍ قبلَ و بعدَ تاريخِ (٢٠١٢/١٢/١٢م)، في (١٢) اِثني عشرَ مُجلَّداً مِنَ القَطعِ الكبيرِ.

فلنبدأ على بركةِ اللهِ بالدخولِ إلى مواضيعِ هذا الكتابِ القَيِّمِ الّذي بينَ يديِّكَ الآنَ (**بُغيةُ الولهانِ في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان**)، لتكتشِفَ بنفسِكَ ما فيهِ مِن حقائقٍ و خفايا و أسرارٍ و تعرِفَ مِن خلالها معنى وجودِكَ هُنا في هذهِ الحياةِ و كذلكَ معنى وجودِكَ هُناكَ في تلكَ الحياةِ، و معَ هذا و ذاكَ تَعرِفُ بنفسِكَ أنتَ:

- **كيفَ يمكِنُكَ التشرُّفُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ عليهِ السَّلامُ؟**

فلنبدأ معاً على بركةِ اللهِ.

بسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

بلغةِ كُلِّ الأَديان

الْمُقدِّمة

بسمِ الّذي كانَ قبلَ أنْ يكون، وَ كانَ كمَا يكُون، مَن ليسَ كمثلِهِ شيء، خالِقُ الضوءِ وَ الفَيء، مَن هُوَ: هُوَ، وَ ليسَ غيرهُ هُوَ، خلقنا مِنَ العَدَم، وَ ركَّبنا مِنْ لحمٍ وَ دَم، وَ جعلنا بشراً أَسوياء، نقتدي بسادةٍ أَولياء، نرتجي بهِم عفوَهُ الكريم، يومَ نؤوبُ إليهِ بقلبٍ سليم..

ثُمَّ خيرُ ما أَبتدأُ بهِ مِنَ الكَلام، هُوَ الصَّلاة وَ السَّلام، على سيِّدِ الْمُرسلين وَ الأَنام، مُحمَّدٍ النبيِّ الهُمَام، العَربيِّ الصادقِ الأَمين، جُدُّ الأَتقياء وَ الْمُؤمنين، و مِن بَعدهِ وصيِّهِ وَ ابن عمِّه، كاتِمُ أَسرارِهِ وَ حامِلُ همِّه، حبيبه وَ أَخوه، أَمير الْمُؤمنين، وَ قائد الغُرّ الْمُحَجَّلين، سيِّد البلغاء وَ الْمُتكلِّمين، بعدَ رسولِ ربِّ العالمين: جدِّيَ السيِّد الإمام الهاشميّ عليّ بن أَبي طالب، صاحب الْمُعجزاتِ وَ الْمَناقب، ثُمَّ على الصدِّيقةِ الزهراء، وَ السيِّدةِ الحوراء، أُمِّي فاطمة أُمُّ أَبيها، وَ السرُّ المكنونُ فيها، أُمِّ الأَئمَّةِ المعصومين[٣]، وَ النجباء الميامين،

[٣] المعصومين عصمةً تشريعيَّةً و ليس عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

ولدها عالي الشأن في السَّما، عَمِّيَ الإمام الحسن الْمُجتبى، وَ شهيد الطبرة، وَ قتيل العَبرَة، الْمُضمَّخِ بدمهِ في كربلا، المحزوزة نحره يوم عاشورا، أَبي: أَبي عبد الله الحُسين، ساكن القلب وَ العين، سيِّدا شباب أَهل الجنَّة، يوم الحسرةِ وَ المِنَّة، وَ ولده إمام الساجدين، أَبي: عليٌّ زينُ العابدين، وَ على ابنِ الإمامِ السَجَّاد، صاحب المفاخر وَ الأَمجاد، أَبي: الإمام محمَّد الباقر، العارف بالباطن وَ الظاهر، وَ على ناشر المنقول وَ المعقول، ولده، أَبي: الإمام جعفر الصادق، الفائق في زمانه كُلَّ فائق، وَ على ولده، عَمِّيَ: موسى ابن جعفر، الكاظم غيضه حين يزأَر، وَ على ولده الّذي مضى، عَمِّيَ: عليٌّ ابن موسى الرضا، وَ على ولدهِ سَليل الأَجواد، عَمِّيَ: الإمام الزكيّ محمَّد الجَوَاد، و على ولده الإمام النقيّ، عَمِّيَ: عليّ ابن محمَّد الهادي التقيّ، وَ على ولده، عَمِّيَ: الحسن المكلوم، الإمام العسكريّ المسموم، وَ على خَلَفِهِم الصَّالح، وَ بدرِهم الواضح، الأَخ الشفيق، وَ الوالد الرفيق، إمامنا وَ مقتدانا، صاحب العصر وَ الزّمان، عَمِّيَ: مُحَّمد الحُجّة ابن الحسن المهديّ، رُوحي وَ أَرواحُ العالمين جميعاً لِتُرابِ أَقدامِهِم الفِدَاءُ..

على هؤلاءِ النجباء الأَتقياء، عترة النبيّ المطهّرين الأَصفياء، أُصلِّي صلاةً ليسَ لها عَدد، ممدودةً ليس لها أَمَد، موصولةً إلى اللهِ

العزيزِ الأَحَد، لا يَصدُّهَا عَنهُ عَزَّ ذِكرُهُ مَرَد، صلاةً وَ سلاماً دائمتين، ما دامَ الليلُ وَ النَّهار، وَ البَحرُ وَ الأَشجار، مُنذُ أَزل الآزلين، وَ بعدَ قيامِ يومِ الدِّين، فحتَّى أَبد الآبدين..

وَ بعدَ الاِتِّكَالِ على اللهِ الواحِدِ المنَّان، صاحب العظمَةِ عاليَ الشأَن، وَ ببركةِ مولايَ وَ مُقتدايَ، صاحب العصرِ وَ الزَّمَانِ، أَقولُ أَنا مُحدِّثُك الآنَ رافع آدم الهاشمي، أَقلُّ العُبَّادِ عَملاً، و أَكثرُ الزُّهَّادِ أَمَلاً، أَدنى ما في الخليقةِ، بَل لا شيءَ في الحقيقةِ، العالِمُ الربَّانيُّ صاحِبُ هذا المسطور، الراجي عفو ربِّهِ يومَ البعثِ وَ النشُور:

فأَحياءٌ وَ أَموات، وَ آباءٌ وَ أُمَّهات، وَ أَبناءٌ وَ بنات، وَ دقائقٌ معدودات، وَ ذاهبٌ وَ آت، وَ ما كُلُّ غَادٍ قَدْ فات، بَلْ ما كُلُّ قريبٍ آت، وَ ليلٌ وَ نهار، وَ بناءٌ وَ دَمَار، وَ عُلُوٌ وَ اِندثار، وَ اِحترامٌ وَ اِحتقار، وَ ماءٌ وَ نار، وَ ثـيِّبٌ وَ أَبكار، وَ شَقيٌّ وَ سعيد، وَ قريبٌ وَ بعيد، وَ نامٍ وَ زهيد، وَ قديمٌ وَ جديد، وَ جاهلٌ وَ عالِم، وَ مأَفونٌ وَ فاهِم، وَ مُفتَرِقٌ وَ لازِم، أَضدادٌ بعدَ أَضداد، وَ أَضدادٌ بعدَ أَضداد، وَ كُلُّ مَن عليهَا فان، إلّا خالق الأَكوان، وَ مُنشئ الأَبدان، مصوِّرُ الإِنسِ وَ الجَان، رَبّ العزَّة ذو الجَلالِ و الإِكرام..

أَمّا بعْدُ:

فالإنسانُ، هذا المخلوقُ الضعيفُ، الّذي لا حَولَ لَهُ و لا قوّةَ إلّا باللهِ العليِّ العظيم، كثيراً ما يسعَى لنيلِ الرُتَبِ السامية في هذهِ الدُّنيا الفانية، ظنّاً منهُ إنّهُ سيحصلُ بذلكَ على السَّعادَةِ، و مَا أَنْ تعتَرِضهُ مَرارَةُ الحقيقةِ حالَ اِنفصَالِهِ عَنْ جَسَدِهِ الْمُعذَّبِ ببردِ الاِبتعادِ عَنْ حضرَةِ الذاتِ المقدّسة، حتّى يَعي إنّه لَمْ يكُنْ على صَوابٍ البتَّة، و إذا به يتردّى في هاويةِ الدَرَكِ الأَسفلِ مِن النّارِ المستعرة، فيتمنّى حينها الخَلاص، و لا مَنَاص، و هَيهَات العَودَة إلى ما كان، بعدَما اِنقضى منه مَا فات، فالزّمنُ يجري و نحنُ البشرُ واقفونَ لا نشعرُ بشيءٍ ممّا يحدثُ مِن حَولِنا، لا بَلْ إنّنا نائمون، و ليس مِنّا إلّا قليلٌ مَن يَعي حقائقَ الأُمُور، فإذا بِهِ يَعلَمُ حقَّ اليقين إنَّ السَّعادةَ الأَبديّة لا تتأتّى لهُ إلّا بالتلذذِ بمعرفةِ الذاتِ المقدّسة، فإذا به غريبٌ عَن أَقرانه، تراهُ كالآخَرين في المظهَر، و مَا هُوَ مثلُهُم في الجَوهَر، و شتّانَ بينَ الاثنينِ، بينَ مَنْ مَاتَ قلبُهُ متقلّباً بينَ ملذّاتِ الدُّنيا الفانية، و بينَ مَنْ عَاشَ قلبُهُ بحُبِّ اللهِ سُبحَانهُ بعدَ ذوبانِهِ في المطلَقِ اللامُتناهي و تجرُّدِهِ مِنْ نوازعِ نفسِهِ الأَمّارةِ بالسُوءِ، فإذا بِهِ مُسَهّدٌ في الليلِ، جاريةٌ دمُوعُهُ على خدّيِهِ، مُقلّباً وجهَهُ على الثُرابِ، يُناجي ربّهُ بقلبٍ حَزينٍ، و أَنينٍ لا ينقطع، يَرجُو

منهُ الوِصَالَ المعنويَّ الّذي تُسكِرُ لذَّتُهُ العاشقَ الْمُحبَّ مِنْ صَميمِ الفُؤاد، و إذا بِهِ لا يَرجُو سِواهُ، فتراهُ يبحثُ عَمَّنْ يُوصِلُهُ إليهِ سُبحانهُ، و يَدُلُّهُ عليهِ لنيلِ رِضوَانِه، فيفوزُ بذلكَ الفوزَ العظيم، يومَ لا ينفعُ مالٌ و لا بنون، إلّا مَن أَتى اللهَ بقلبٍ سليمٍ، فيَطرُقُ بابَ اللهِ الأَوحَدِ في هذا العصرِ، و بقيَّتُهُ الأَمجَدِ في كُلِّ مِصرٍ، فيرجُو منهُ وَصلاً، بَلْ و تكفيهِ منهُ نضرة واحدة ليذوقَ بها حَلاوةَ الوِصَالِ، و يلتهِبُ بعدَهَا شوقاً و حَرّاً للقاءِ، فهذا الرَّجلُ العظيمُ الّذي هُوَ بابُ اللهِ الّذي منهُ يؤتَى، و الّذي لولاهُ اليوم لَمَا كانَ لنا وجودٌ هذهِ السَّاعـة أَبداً، و لَسَاخَتِ الأَرضُ بنا و تهدَّمَتْ، هُوَ الإمامُ الْمَهديُّ الْمُنتَظَرُ رُوحي و أَرواحُ العالمين لِتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِدَاءُ، موجودٌ بينَ ظهرَانينا، بينما يعيشُ النَّاسُ حياتَهُم اليوميَّةَ و هُم لا يعرفونَ شيئاً عَنْ العالَمِ مِن حولهم، فلَمْ يُكلِّفوا أَنفُسَهُم عناءَ البحثِ و التقصِّي، فضلاً عَن عدَمِ تكليفِ أَنفُسِهم عناءَ السؤالِ، بِإستثناءِ الأَطفالِ، الّذين جُبِلُوا على إثارَةِ السؤالِ، و لعلَّهُم لَمْ يقولُوا يوماً:

علينا جميعاً أَنْ نسأَلَ أَنفُسَنا و نسعَى للبحثِ عَن الجَوابِ:

- كيفَ تتولّدُ أَشعَةُ الشمسِ الّتي جعلتْ الحياةَ سهلةً مُمكنةً؟
- كيفَ تولّدتْ قوّةُ الجذبِ الّتي تشدُّنا إلى الأَرضِ، الّتي لولاها لكُنَّا الآنَ ندورُ في الفضَاءِ؟

- مَا هِيَ الذرَّاتُ الّتي تتكوَّنُ منهَا أَجسامُنا، و الَّتي على اِستقرَارِهَا يكُونُ اِعتمادُنا كُليَّاً أَو يكَادُ أنْ يكُونَ كذلكَ؟
- مَا هِيَ حقيقَةُ صُورَةِ الطبيعَةِ الّتي نراهَا؟
- مَا هُوَ مَصدَرُ نشأَةِ الكونِ؟
- مِن أَينَ أَتى الكونِ؟
- هَلْ كانَ الكونُ مَوجوداً منذُ الأَزلِ؟
- هَلْ كانتْ للكونِ بداية؟
- إذا كانتْ للكونِ بداية، فمَا الَّذي حدثَ قبلَ ذلكَ؟
- كيفَ بدأَ الكونُ، وَ لماذا؟
- إلى أَينَ يتجهَ الكونُ؟
- هَلْ سينتهي الكونُ؟
- كيفَ السبيلُ إلى معرِفَةِ الكونِ؟
- لماذا خُلِقَ الكَونُ أَصلاً؟
- مَا هِيَ حقيقةُ الزَّمَنِ؟
- هَلْ سيتجهُ الزَّمَنُ بالاِتِّجَاهِ الْمُعَاكِسِ في يَومٍ مِنَ الأَيَّامِ؟

- هَلْ النتائِجُ تَسبقُ الْمُقَدِّمَات؟

- هَلْ توجَدُ حُدودٌ قُصوَى لِمَعرِفةِ الإنسَانِ؟

- مَا هُوَ أَصغَرُ جُزءٍ في المادةِ؟

- لماذا نتذكّرُ الماضي الْمَعرُوف و لا نتذكَّرُ الْمُستقبَلَ؟

- هَلْ كانَ هُناكَ بشرٌ غيرُنا قبلَ بلايينِ السنينِ قبلَ أَنْ يُولَدَ أَبونا آدم؟

- هَلْ سيأَتي بشرٌ آخرونَ بعدنا ببلايينِ السنينِ بعدَمَا يموتُ الجَميعُ؟

- هَلْ يُوجَدُ غيرُنا مِنَ البشرِ يعيشُونَ في مَجرَّةٍ أُخرَى غير مَجرَّتنا مِن هذا الكونِ الرَحِبِ؟

- كيفَ يَسُودُ النظِامُ كُلَّ شيءٍ؟

- لماذا خُلِقْنَا نحنُ البَشَرُ؟

و لأنّي كنتُ أَحَدَ أُولئكَ القلّةِ، بَلْ مِن الّذين بدأَوا السيرَ على أَعتابهِم، مِمّن وفّقَهُم اللهُ سبحانهُ للتشرُّفِ بلقاءِ بابهِ الأَوحَدِ، و وليِّهِ الأَمجَدِ،

الإمامِ الهاشميِّ الحُجَّةِ بن الحسنِ الْمَهديِّ الْمُنتَظَرِ رُوحي و أَرواحُ العالمين لِتراب قدميِّهِ الفِدَاءُ، فقَدْ وَجَدتُ مِن واجبي الشرعيِّ تجاهَ إخوتي و أخواتي مِنَ البشَرِ أَنْ أكتُبَ لهم و لَهُنَّ السبيلَ إلى نيلِ السَّعادَةِ المتوخاةِ المرجوَّةِ مِن كُلِّ ذي لُبٍّ أَو لبيبٍ، و لأَنِّي مِنَ المتلذذينَ بنارِ الشَوقِ و حَرِّ اللقَاءِ بعدَما سِرتُ بطريقِ الذوبَانِ في المطلَقِ اللا مُتناهي بفضلِ اللهِ سبحانهُ و ببركَةِ دُعَاءِ مولايَ و مُقتدايَ و عَمِّيَ: سيِّدي صاحبِ العصرِ و الزَّمَان رُوحي و أَرواحُ العالمين لَهُ الفِدَاءُ، لذا كنتُ قَدْ عَزِمتُ على أَنْ لا تجدَنِي قارِئي أخي الحبيب في اللهِ أَذكرُ اِسمِيَ الصريح، بَلْ أَستعيضُ عنهُ بـ: (عبد الله)؛ لأَنِّي حقّاً عبداً للهِ لا سِواهُ، و عزمتُ على أَنْ لا تجدَنِي أذكرُ لقَبيَ الّذي أُعرَفُ بهِ في هذهِ الدُّنيا الفانية، إنَّما أَذكرُ بدلاً عنهُ لقبَ: (المسلم)؛ لأَنَّ لِيَ الشَّرفُ أَنْ أَكونَ مِنَ المسلمينَ، و لَولا أَنَّ والدي قَدْ تشرَّفَ بحملِ اِسمِ سيِّد المرسلين و آخِرِ الأَوصياءِ المنتَجَبين لَمَا عزمتُ على ذِكرِهِ بينَ المؤشِّرَينِ الأَوَّلِ و الثاني أَبداً (أَيّ: الاِسم و اللقب) و لَاِكتفيتُ بمَا ذكرتُ دُونَ سِواهُ؛ لأَنِّي و مُنذُ الوهلةِ الأُولى لَمْ أَكُنْ لِأُريدُ بهذا الكتابِ غيرَ رضوانِ اللهِ تعالى تبارَكَ شأنُهُ العظيمُ، و غيرَ نيلِ الرِضَا و القبولِ عندَ سيِّدي و مولايَ صاحبِ العصرِ و الزَّمانِ رُوحي و أَرواحُ العالمين لِتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِدَاءُ؛ لأَنَّ رِضَاهُ و

قبولَهُ هُوَ الطريقُ الّذي يُوصِلُ العبدَ إلى رضوانِ اللهِ سبحانهُ، فكِلاهُمَا مُتلازمَينِ لا ينفكّانِ عَنْ بعضِهِمَا البعضِ أبداً، أَعني: رِضوانَ اللهِ سبحانهُ، و: رِضَا وَليِّهِ الإمامِ الْمَهديِّ الحُجَّةِ بن الحسن الهاشميِّ عليهِمَا السّلامُ، و قَدْ فكّرتُ في حينهَا عندَمَا عزمتُ على مَا سلَفَ، بأَنّي لو ذكرتُ اِسميَ الصريحَ لَأَشارَ لِيَ القُرّاءُ بالبَنَانِ، و لَو أَشاروا لِيَ بالبَنَانِ فَقَدْ عَرَفُوني، و لَو عَرَفُوني فسوَفَ يُعَظِّمُونِي؛ لِمَا نِلتُهُ مِنْ شَرفٍ عظيمٍ، و لَو عَظَّمُونِي لَأَعطونِي فَوقَ حَقِّيَ المقدور، و هذا مَا يتنافَى مَعَ فكرَةِ الذوبَانِ في المطلَقِ اللا مُتناهي، إنَّمَا الأَصلُ هُوَ السعيُ مِنْ أَجلِ إيصَالِ الرِّسالةِ الْمُحَمَّديَّةِ الخَالِصَةِ كَمَا هِيَ إلى جميعِ البشَرِ، و تنبيهِ الجميع إلى أَنَّ ربَّ الأربابِ تعالى و تبارَكَ شأنهُ العظيمُ هُوَ اللهُ لا سِواهُ، و مَا على الإنسَانِ إلّا السعي في جميعِ لحظاتِ حياتهِ مِنْ حَرَكاتٍ أَو سَكَنَاتٍ لِنيلِ رِضوانِ اللهِ الأَكبرِ عبرَ نَيلِ الرِضَا و القبول لدى وَلِيّ العصرِ و الزَّمَانِ الإمام الْمَهديّ الْمُنتَظَر عليهِ و على آبائهِ الطاهرينَ أَفضَلُ الصَّلاةِ و أَتمُّ السَّلامِ، و هذا مَا لا يتأَتّى لَهُ إلّا بالطاعَةِ الخالِصَةِ للهِ تعالى و التفانِي مِنْ أَجلِ قضيَّةِ التوحيدِ الْمُطلَقَةِ..

إلّا أَنّي بعدَ بُرهَةٍ مِنَ الوقتِ، و أَنا مُنعَزِلٌ في مَملَكتي الخَاصَّةِ الْمُؤلَّفَةِ مِنْ مُصَلّاةٍ تُحيطُهَا أَربعةُ جُدرَانٍ لحُجْرَةٍ مُمتلئةٍ بالكُتُبِ لا

تتجَاوزُ مَسَاحتُهَا الْمِترَينِ و نصفَ الْمِترِ عرضَاً، و الثلاثة أَمتارٍ طولاً، تعودُ مُلكيّتُهَا الدُّنيويَّةُ إلى غيرِيَ، أَخذتُ أَسرَحُ بأَفكارِيَ حَولَ هذا الكتاب الْمُتواضِعِ، الّذي هُوَ أَقلُّ مِنَ القليلِ، و أَضأَلُ مِنَ الضئيلِ لأَرفعَهُ إلى مَقَامِ الناحيَةِ الْمُطهرَةِ رُوحي لَهُ الفِدَاءُ، و إذا بيَ أَسأَلُ نفسِيَ بكُلِّ تجرُّدٍ بعيدَاً عَنْ هَوَى النَّفسِ الأَمَّارةِ بالسُوءِ:

- أَيُّهُمَا يكُونُ لِيَ بهِ ثوابٌ أَعظَمٌ عِندَ مالِكِ الْمُلكِ، و أَقربُ وصُولاً إلى رِضَا سيِّدي و مُقتداي صاحبِ العصرِ و الزَّمَانِ الإمامِ الْمُهديِّ عليهِ السَّلامُ:
- أَنْ أَذكُرَ تحتَ عِنوانِ الْمُؤلِّفِ مَا عزمتُ عليهِ قبلَ حينٍ؛ و هُوَ: (عبدُ اللهِ محمَّدٌ المُسلِمُ)؟..
- أَمْ أَنْ أَذكُرَ اِسمِيَ الصَّريحَ دُونمَا شيءٍ مِنْ ذلكَ؟

وَ تراءَتْ لِيَ الأَفكَارُ، و إذا بعقلِيَ الحصيفِ يُخبرُني بمَا هُوَ آتٍ:

- إذا كَانَ الهدَفُ هُوَ الوصُولُ إلى الرِضَا الإلهيِّ الخَالِصِ، عبرَ الذوبَانِ في الْمُطلَقِ اللامُتناهي، أَليْسَ مِنَ الوَاجبِ على الْمُجَاهِدِ نفسَهُ في سبيلِ اللهِ أَنْ يُواجهَ التحدياتَ ساعياً للتغلُّبِ عليهَا قُربةً إلى العزيزِ القديرِ؟

و:

- أَليستْ إحدَى مَصادِيقِ هذهِ التحدياتِ، هِيَ التغلُّبُ على حُبِّ الذاتِ و الابتعادِ عَنِ الغُرورِ، وِفقَ مَدارِ الدائرةِ العَمَليَّةِ لا النظريَّةِ حسَب؟

ثُمَّ:

- أَليستْ إحدَى وسائلِ التحدِّي تلكَ، هِيَ مُواجهَةُ النوازعِ البشريَّةِ بعدَمَا يُشيرُ النَّاسُ إلى صاحبِ هذا الْمَسطُورِ بالبَنَانِ؟

وَ هذا بعينهِ مَا يُوجبُ على صاحبِ هذا الْمَسطُورِ متابعةَ التحدِّي الْمُطلَقِ لجميعِ تلكَ النوازعِ حتَّى آخِرِ رَمَقٍ في حياتِهِ؛ إذ أَنَّ اللحظَةَ الّتي تَزِلُّ فيهَا قدمَاهُ عَنْ جادَّةِ التواضُعِ و الذوبَانِ في الْمُطلَقِ، يكُونُ فيهَا قَدْ ولّى القهقريَّ بعيداً عَنْ هَدَفِهِ الّذي توخَّاهُ!.. وَ هذا بحدِّ ذاتِهِ سيكُونُ سبباً لا ينفكَّ عنهُ صاحِبُ هذا الْمَسطُورِ للتفاعُلِ الْمُستمرِّ بينَ عَمَلِ الْمَدارَينِ السالِفَينِ، وَ أَعني بهِمَا: مَدارَيِّ الدائرةِ العَمَليَّةِ و النظريَّةِ.

أَضِفْ إلى ذلكَ مِمَّا لا بُدَّ منهُ، وَ هُوَ تأكيدُ الأَئمَّةِ مِنْ أَهلِ البيتِ الأَطهَارِ عليهِمُ السَّلامُ، على ضَرورَةِ إسنادِ الروايَةِ أَو الحديثِ إلى قائليهِ، إذ وَرَدَ عَنْ أَهلِ بيتِ العِصْمَةِ رُوحي لهم

الفِدَاءُ مَا نَصُّهُ: "إذا حدَّثتُم بحديثٍ فأسندُوهُ"؛ و لعلَّ السببَ في ذلكَ هُوَ الأُمُورُ التاليةُ، أَو إحدَاهَا:

(١): أَنَّ الْمُتلقِّيَ للروايَةِ (القارِئ، و أَنتَ مِنهُم قارِئي العزيز) قَدْ لا يثِقُ بهَا لعدَمِ ذِكْرِ قائليهَا؛ حيثُ أَنَّ ذِكْرَ سندِ الروايَةِ أَحَدُ الأُمُورِ الّتي تُشعِرُ القارِئَ بمصدَاقيِّتهَا، فلَو ذُكِرَ السندُ لَاستطَاعَ القارِئُ مِنَ البحثِ عَنْ ذلكَ السَنَدِ لِلتحقُّقِ مِنْ صِحَّتِهَا أَو عَدَمهِ، و لَو أُهْمِلَ ذِكْرُ السَنَدِ لكَانتِ النتيجةُ على العَكْسِ مِنْ ذلكَ تماماً.

(٢): أَنَّ الراويَ لَو ذَكَرَ اِسمَهُ الصَّريحَ في سَنَدِ الروايَةِ؛ فهذا يَدلُّ على تدقيقِ الْمَتنِ الخاصِّ بهَا مِنْ قِبَلِهِ بشكلٍ يُطَابقُ واقعهَا أَو يكَادُ، و بذلكَ سيُبرِئُ ذمَّتَهُ أَمَامَ اللهِ عَزَّ و جَلَّ فيمَا لَو اِستغلَّ بعضُ ذوي النُّفُوسِ الضعيفَةِ مِنَ الْمُنتفِعِينَ لأَسبابٍ خاصَّةٍ مِنْ تزويرِ تلكَ الروايَةِ و تغييرِ متنِهَا عَمَّا كانتْ عليهِ إلى مَا صارَتْ إليهِ.

(٣): أَنَّ ذِكْرَ الراوي يعني تحمُّلَهُ الْمَسؤوليَّةَ الكَامِلَةَ أَمَامَ الجميعِ بشكلٍ مُطلَقٍ، أَمَامِ اللهِ جلَّ عُلاهُ يومَ يَقُومُ الحِسابُ، و أَمَامَ أَهلِ البيتِ الأَطهَارِ الّذين تُعْرَضُ أَعمَالُنَا عليهِم في كُلِّ حينٍ، و أَمَامَ النَّاسِ الْمُعَاصِرِينَ لَهُ و الآتينَ مِنْ بعدِهِ، و أَمَامَ

التَّاريخِ الّذي سيكُونُ لَهُ مَدِيناً بالاِحتِرَامِ إنْ قَالَ الحَقَّ دُونمَا تزييفٍ أَو تحريفٍ.

و لأَجلِ ذلكَ، عَدِلتُ عَمَّا عَزمتُ عليهِ، و هَا أَنا ذا أَذكرُ اِسمِيَ الصَّريحَ دُونمَا شيءٍ مِمَّا مَرَّ ذِكْرُهُ سَلَفاً، مُتَحدِّياً بذلكَ جميعَ مَا ستواجُهُهُ نفسِيَ مِنْ تحدياتٍ حتَّى آخِرِ رَمَقٍ مِنْ حياتِي، مَعَ تحمُّلي المَسؤوليّةَ الكاملَةَ لكُلِّ مَا وَرَدَ في هذا الكتابِ حسبمَا يُسعُفُني بهِ عقلِيَ الحصيفُ، و ذاكرتي الْمُتواضِعةُ، و مصَادِري الْمُعتَمَدةُ في البحثِ.

و لَعَلِّيَ في هذا الكتابِ أَكُونُ قَدْ اِنتحيتُ منهجَاً جديداً مَا نحَاهُ مَنْ هُو قَبليَ (حسبمَا أَعلَمُ)؛ حيثُ أَنَّ جميعَ مَنْ تَشرَّفُوا بلقاءِ الإمَامِ الْمَهديِّ عليهِ السَّلامُ مِمَّن عُرِفُوا بعدَ ذلكَ، لَمْ يذكرُوا قِصَصَ تشرُّفِهِم تلكَ بهِ رُوحي لَهُ الفِداءُ في حياتِهِم، بَلْ ذكرُوهَا لأَشخَاصٍ لَمْ يُخوِّلُوهُم نشرَهَا إلّا بعدَ مَوتِهِم، أَمَّا في هذا الكتابِ فقَدْ ذكرتُ بعضاً مِمَّا جرى مَعِيَ بمَا أَستطيعُ التصريحَ بهِ؛ إذ ليسَ كُلُّ مَا يُعْلَمُ يُقالُ و لكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ، فَسَرَدتُ الوقائعَ تلكَ بدقَّةٍ متناهيةٍ مَعَ بعضِ الكرامَاتِ الّتي أَكرَمني بهَا اللهُ سبحانهُ ببركَةِ دُعاءِ وَليِّهِ الْمُنتَظَرِ عليهِ السَّلامُ، و قَدْ بدأَتُ الكتابَ بإثباتِ وجُودِ اللهِ سبحانهُ و السيرِ مَعَ الأَدلَّةِ العقليّةِ و النقليّةِ بشكلٍ

مُبَسَّطٍ يفهَمُهُ الجميعُ رُويداً رُويداً حتَّى أَصِلَ إلى إثباتِ حقيقةِ وجُودِ الإمامِ الطاهرِ المهديِّ صاحبِ العصرِ و الزَّمانِ رُوحي لَهُ الفِدَاءُ، ثُمَّ ذكرتُ كيفَ تشرَّفتُ بلقائِهِ الْمُبارَكِ و نِلتُ بعضَاً مِنْ كَرامَاتِهِ، كمَا ذكرتُ السبيلَ لنيلِ هذا الشَّرفِ العَظيمِ مِن قِبَلِ الْمُؤمنين، و بعدَ ذلكَ ختمتُ الكتابَ ببعضِ الوصايا الّتي فيهَا الكثيرُ مِن العِبَرِ و الدّلالاتِ.

و قَدْ أذكُرُ في طيِّ الحديثِ بعضَاً مِنَ البصَائِرِ و الدلالاتِ الّتي أَستشفُّهَا مِنْ مَتنِ الروايَةِ؛ ليكُونَ بالفعلِ هذا الكتابُ اِسماً على مُسمَّاهُ: (بُغيَةُ الوَلهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان)، لَعَلّيَ بهذا النهجِ يكُونُ هذا الكتابُ سبباً لهدايةِ الكثيرِ إنْ لَمْ يكُنْ الجميع مِنَ البشَرِ نحوَ طريقِ الحَقِّ الْمُبينِ، بعدَما ينالُ التوفيقَ مِنَ اللهِ سبحانهُ و يُتَرجَمُ إلى لُغاتِ العالَمِ الْمُتعدِّدةِ، فيصِلُ إلى كُلِّ إنسَانٍ على وجهِ هذهِ الْمَعمُورَةِ، فتتشكّلُ بذلكَ القَواعِدُ الشعبيَّةُ الْمُستعدَّةُ لُنصَرةِ الإمامِ الْمَهديِّ عليهِ السَّلامُ بنشرِ الرِّسالَةِ الْمُحمَّديَّةِ السَّمحَاءِ في كافَّةِ الرُبُوعِ.

راجياً مِنَ اللهِ سبحانهُ حُسْنَ القبولِ، و رافعاً ثوابَ هذا العَمَلِ الضئيلِ، الضئيلِ إلى مَولاتنا الْمَعصُومَةِ[٤] سيِّدة نساءِ العالمين أُمِّي فاطمة الزهراء عليهَا أَفضَلُ الصَّلاةِ و أتمُّ السَّلامِ، و إلى ولدِها الْمُنتَظَرِ عَمِّيَ الإمامِ الْمَهديِّ صاحبِ العصرِ و الزَّمَانِ عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ، و إلى جميعِ الأَئمَّةِ المعصومينَ[٥] و حبيبِ ربِّ العالمين جَدِّيَ رسولِ اللهِ محمَّدٍ بن عبد الله الهاشميِّ صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم، رُوحي و أَرواحُ العالمين لِتُرابِ أَقدامِهم الفِدَاءُ، فالحمدُ للهِ ربِّ العالمين، و صلّى اللهُ على محمَّدٍ و آلهِ الطيبين الطاهِرين، و سلَّمَ تسليماً كثيراً.

و قَدْ أَسميتُهُ بـ "بُغيَةُ الولهان في اللقاء بصاحب العصرِ و الزَمَان" عبرَ وقائعِ حقيقيَّةٍ و دلائلِ منطقيَّةٍ، عقليَّةٍ و نقليَّةٍ؛ ليكُونَ بذلكَ "طريقُ الْمُهتدين"، سائلاً المولى العلّي القدير حُسنَ القبول، و أَنْ يجعلَهُ لِيَ ذخراً في الآخِرَةِ، {يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَ لاَ بَنُونَ، إلّاَ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}[٦]، إنهُ نِعمَ المولى و نِعمَ النصير..

---

[٤] المعصومةُ عصمةً تشريعيَّةً و ليسَ عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

[٥] المعصومينَ عصمةً تشريعيَّةً و ليسَ عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

[٦] القرآن الكريم: سورة الشعراء/ الآيتان (٨٨ و ٨٩).

اللهُمَّ إنَّا نرغبُ إليكَ في دولَةٍ كريمَةٍ تُعزُّ بهَا الإنسَانَ و أَهلَهُ، و تذلُّ بهَا النِّفَاقَ و أَهلَهُ، و تجعلَنا فيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إلى طاعتِكَ، و القادَةِ إلى سبيلكَ، و ترزقنا بهَا كرامَةَ الدُّنيا وَ الآخِرةِ، اللهُمَّ مَا عرَّفتنا مِنَ الحَقِّ فحمِّلناهُ، وَ مَا قَصَّرنا عنهُ فبلِّغناهُ، اللهُمَّ إنَّا نشكُو إليكَ فَقْدَ نبيِّنا صلواتُكَ عليهِ و آلِهِ، و غَيْبَةَ وَليِّنا و الإنسَانِ فينا، و قلَّةَ عددنا، و كثرَةَ عدوِّنا، و تظاهُرَ الزَّمَان علينا، فصلِّ اللهُمَّ على محمَّدٍ و آلِهِ كَمَا صلَّيتَ على إبراهيمَ و آلِ إبراهيم، و أَعِنَّا على ذلكَ بفتحٍ منكَ تعجِّلهُ، و بضُرٍّ تكشفهُ، و نصرٍ تعزّهُ، و سلطانِ حَقٍّ تظهرهُ، و رحمةٍ منكَ تُجللناهَا، و عافيةٍ منكَ تُلبسناهَا، إنَّكَ أَرحمُ الرَّاحمين، و صلّى اللهُ على محمَّدٍ و أَهلِ بيتهِ الهداة المرضيين و صحبهِ الغرِّ الميامين..

بسمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم

{الَّذي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهدِينِ، وَ الَّذي هُوَ يُطعِمُنِي وَ يَسْقِينِ، وَ إِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشفِينِ، وَ الَّذي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ، وَ الَّذي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبِّ هَبْ لِي حُكماً وَ أَلْحِقْنِي

بِالصَّالِحِين، وَ اجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينِ، وَ اجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ}[٧].

وآخِرِ دعوانا أَنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، على كلِّ حالٍ مِنَ الأَحوالِ، و صلّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ، و على آلِهِ الطيِّبين الطاهرين، و صحبهِ الْمُتّقينَ الْمُؤمنينَ، و سلَّم تسليماً كثيراً، و سأَشرَعُ في الْمَقصُودِ، بعونِ الْمَلِكِ الْمَعبُودِ، مُعترِفاً بقصرِ البَاع، و قلّة الإِطّلاع، سائلاً اللهَ السَدَاد، إنَّهُ وليّ التوفيقِ و الرَشَاد.

حُرِّرَ اِنتهاءً على يدِ مؤلِّفهِ العالِمُ الربَّاني، ذو الأَهدافِ و الأَماني، أَقلُّ العُبَّادِ عَملاً، و أَكثرُ الزُّهَّادِ أَملاً، أَدنى مَا في الخليقةِ، بَلْ لا شيءَ في الحقيقةِ، الأَقلُّ بينَ الخَلْقِ بضاعَةً، و أَكثرُهُم للوقتِ إضاعَةً: السيِّد رافع آدم (قِوامُ الدِّين سابقاً)[٨] بن السيِّد محمَّد أمين[٩]

---

[٧] القرآن الكريم: سورة الشعراء/ الآيات (٧٨ – ٨٥).

[٨] السيِّد رافع آدم: هو أحد السَّادة الأشراف، مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس و مدير عام دار المنشورات العالميَّة، مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان.

[٩] السيِّد محمَّد أمين: هو أحد السَّادة الأشراف، والِد مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في مدينة (النجف الأشرف) بـ (العراق) في سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م)، و توفِّي في مدينة (كربلاء)

العراقيَّة (المقدَّسة)؛ إثرَ فشل جهازه التنفسيّ، في تمام السَّاعة السابعة من مساء يوم الأربعاء المصادف (١٧/ رجب/ ١٤١٧هـ) الموافق (١٩/١١/١٩٩٦م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٦١) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، أقامَ العديد من المعارِض الفنيَّة الإبداعيَّة، و كان مُعلِّماً تربويّاً فاضِلاً، و له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٢٦٨ – ٣١٤)، تسلسل (٢٤٤) منه.

بن السيِّد الحاج قِوامُ الدِّين[١٠] بن السيِّد الحاج نجم الدِّين[١١] بن السيِّد الحاج عليّ أغا[١٢] بن السيِّد الحاج محمَّد عليّ المعروف باسم عليّ

---

[١٠] السيِّد الحاج قوام الدِّين: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الأوَّل لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في مدينة (النجف الأشرف) بـ (العراق) في سنة (١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م)، وتوفِّي في المدينة الَّتي وُلِدَ فيها بتاريخ يوم الأربعاء المصادف (١٧/ ذو القعدة/ ١٣٩٣هـ) الموافق (١٩٧٣/١٢/١٢م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٨٥) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، و لحسن سلوكه و كثرة ما عمله من خيرات و مبرَّات، فقد حفظ الله تعالى جسدَه من أنْ يكون طعاماً لهوام الأرض في قبره، فلا يزال جسده طريّاً منذ يوم وفاته و حتى يشاءُ اللهُ تعالى بأمره عزَّ و جلَّ، و كأنه دُفِنَ قبل لحظات فقط لا قبل سنين طوال، و قد شاهد جسده المبارك بعد دفنه بسنوات عدَّة ولده السيِّد (محمَّد أمين) حين سقط قسمٌ من جدار المقبرة المدفون فيها السيِّد الحاج (قوام الدِّين) الهاشميّ، الكائنة في الصحن الحيدريّ الشَّريف، فلمَّا نزل مع مَن نزلوا إليها لترميمها كان لزاماً عليهم بادئ ذي بدءٍ إخراج رفات موتاهم و إيداعهم في مقبرة أخرى قبل الشروع بالعمل حتَّى الانتهاء منه و أعادتهم إلى أماكنهم نفسها، فوجد أباه طريَّاً لَمْ يمسَّه السوء و كأنه دُفِنَ قبل لحظاتٍ لا قبل سنوات، و هي فضيلةٌ من الفضائل الَّتي يفتخرُ بها بنو صدرٍ الهاشميُّون، ذكره الشيخ (جعفر باقر آل محبوبة) في كتابه، ماضي النجف و حاضرها: ٣/ ٤٨٩ حاشية، بقولة: "كان يُقيم في (النجف) و هو من الرِّجال المحترَمين"، و ذكره الشيخ (حيدر صالح المرجانيّ) في كتابه، أعلام من النجف الأشرف قديماً و حديثاً: ٣/ ١١٧، بقوله: "من رجال التربية و من شيوخهم الَّذين أفنَوا عمرهم في التعليم، و هو من كبار السن، و من الَّذين أخلصوا في تربية أبناء النجف، و له سمعة بين المعلِّمين، كما رأيتُه في أواخر عمره شيخٌ مُعَمَّمٌ متقاعِد"، و له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٢٥٨ – ٢٦٣)، تسلسل (٢٢٦) منه.

---

[١١] السيِّد الحاج نجم الدِّين: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الثاني لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في مدينة (النجف الأشرف) بـ (العراق) في سنة (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م)، و توفِّي في المدينة الَّتي وُلِدَ فيها في سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٥٠) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، ذكره الشيخ (جعفر باقر آل محبوبة) في كتابه، ماضي النجف و حاضرها: ٣/ ٤٨٩ حاشية، بقوله: "كان رجلاً حازماً، وقوراً مهيباً، و هو مِن أهل الشأن و الاعتبار، قام بعد وفاة والده بخدمات جليلة"، و له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٣٧٦ – ٣٧٧)، تسلسل (٣٢٤) منه.

[١٢] السيِّد الحاج عليّ أغا: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الثالث لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، توفِّي في مدينة (النجف الأشرف) بـ (العراق) في سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م)، ذكره (محمَّد هادي الأمين) في كتابه، معجم رجال الفكر في النجف: ص (٤٤٨)، تسلسل (١٩٢٧)، بقوله: "كان فاضلاً أديباً من رجالات النجف قرأ الفقه و الأصول و أشتغل بالتجارة"، كما ذكره أيضاً الشيخ (جعفر باقر آل محبوبة) في كتابه، ماضي النجف و حاضرها: ٣/ ٤٨٨ – ٤٨٩، بقوله: "من مشاهير هذه الأسرة و أعيانها، كان رجلاً حازماً من وجوه رجالات النجف و من أهل الحلّ و العقد فيها، مهيباً عند الحكومة، مخشيَّ الجانب لديهم؛ لمكانته و جلالته... كان معروفاً بركوب الخيل و وحيداً في رمي الرصاص، لم يسابقه أحد إلا سبقه، و لا رامى أحداً إلَّا غلبه، و تُنقَلُ عنه في ركوب الخيل و الرمي أنقالٌ غريبة و حكايات تبهر العقول و تحيِّر الفكر!!، اشتغل في بدء أمره بطلب العلم فقرأ المبادئ العربيَّة و البيان، و قرأ سطوح الفقه و الأصول حتَّى رسائل الشيخ الأنصاريّ، ثُمَّ تركها و اشتغل بأمور الدُّنيا، و كان من أكبر ملاّكي النجف، شيَّدَ قيساريَّات متعدِّدة و دكاكين كثيرة و عدَّة دور و حمَّامين للرجال و النِّساء من أفخر حمَّامات النجف، خرج بعضها من أيدي ورثته و بعضها باقٍ حتَّى

اليوم بأيديهم معروفة بنسبتها إليه (أملاك الحاج عليّ أغا)، و اقتنى من نفائس الكتب أغلاها و أثمنها مِمَّا يقتنيها الملوك و أهل الثروة، و جلّها مزخرف بالذهب، فائق كتابةً و قرطاساً"، و كان شاعراً، له ديوان شعر جمعَ فيه بعضَ أشعاره، و كذلك ألَّفَ عدداً من الكتب الَّتي لا تزال مخطوطة حتَّى الآن، له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٢١٧ – ٢١٨)، تسلسل (١٩٩) منه.

محمَّد خان نائب رئيس الوزراء نظام الدولة[١٣] بن السيِّد الحاج عبد الله أمين الدولة رئيس الوزراء[١٤] بن السيِّد الحاج الأمير محمَّد

---

[١٣] السيِّد الحاج محمَّد عليّ (عليّ محمَّد خان نائب رئيس الوزراء نظام الدولة): هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الرابع لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في سنة (١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م)، و توفِّي في سنة (١٢٧٦هـ/ ١٨٦٠م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٥٤) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، شغلَ منصب وزير الداخليَّة في دولة القاجاريين الأتراك، ذكره (محمد هادي الأمين)، في كتابه، معجم رجال الفكر في النجف: ص (٤٤٨)، بقوله: "من رجال العلم و الدِّين و الدُّنيا و الأدب، متضلِّع في الفقه و الأصول و الحديث و الرِّجال"، و ذكره أيضاً (جعفر باقر آل محبوبة)، في كتابه، ماضي النجف و حاضرها: ٣/ ٤٩٠ – ٤٩١ و ١٥٥ حاشية، بقوله: "كان كاملاً أديباً، شاعراً ماهراً مجيداً في نظمه باللغتين العربيَّة و الفارسيَّة، ضمَّ إلى أدبه تليد حسبه و سمو نسبه... قالَ فيه بعضُ معاصريه: العالم العلاَّمة و الفاضل الفهَّامة، فخرُ المحقِّقين و زُبدةُ المدقِّقين، و بهاءُ الملَّة و الدِّين، ذي النور الزاهر و الفضل الباهر في المعقول و المنقول و الفروع و الأصول، و الملكات القدسيَّة و المنح الربانيَّة، و الغرائز الملوكيَّة و السجايا الحميدة، و الفهم الوقَّاد و الفكر النقَّاد، فائق الأقران و إنسان عين الإنسان، الأعظم المعظَّم محمَّد عليّ الشهير بنظام الدولة"، و هو صاحب مكتبة (نظام الدولة) الشهيرة في (النجف)؛ الَّتي ضمَّت نفائس الكتب و المخطوطات، ألَّف أكثرَ من (١٢) كتاباً، منها: (الإبهام)، و (البرهان)، و (سلافة الوزراء)، و (الشهاب الثاقب)، و (معارِج القدس)، و (نور الأبصار)، كما أنَّ له شعرٌ كثيرٌ، و له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٣١٨ – ٣٣٣)، تسلسل (٢٦٩) منه.

[١٤] السيِّد الحاج عبد الله (أمين الدولة رئيس الوزراء): هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الخامس لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان)

المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، توفِّي بتاريخ يوم السبت المصادف (٢٥/ شعبان/ ١٢٦٣هـ) الموافق (١٨٤٧/٨/٧م)، شغلَ منصب رئيس الوزراء في دولة القاجاريين الأتراك، ذكره الشيخ (جعفر الحليّ) في كتابه، سحر بابل و سجع البلابل: ص (١٤٧) حاشية، بقوله: "كان من رجال الدولة المشهورين المعدودين في المرتبة الأولى من الحزم و الكياسة و حسن التدبير و الإدارة، و كان على جانب عظيم من التمسّك بالدِّين و حُبِّ العلم و العلماء و نشر المعارف و لا سيَّما المعارف الدينيَّة"، كما ذكره أيضاً الشيخ (جعفر باقر آل محبوبة) في كتابه، ماضي النجف و حاضرها: ٣/ ٤٨٥، عن: الفوائد البهائيَّة: ١/ ٣٤ و ٣٩، بقوله: "الأمير الكبير و الوزير الشهير، لم تلد الأيام مثله، و لا كان في سالف الأعوام ندّه، تقلَّب في عدَّة مناصب سامية و رتب عالية، و في كُلِّ مناصبه و رتبه كان محافظاً على العلماء و حَمَلة الدِّين، و قائماً برعاية الأهالي أحسن قيام، و كان من المروِّجين للمذهب الجعفريّ، حتَّى لقَّبه بعض مَنْ عاصَرَه من العلماء المشاهير كالسيِّد محمَّد باقر المعروف بحجَّة الإسلام و الشيخ موسى نجل الشيخ كاشف الغطاء و غيرهما من المجتهدين بـ (عليّ بن يقطين الثاني)، و في أيَّامه ازدهرت المملكة و تحلَّت بنظارة عمرانها، له مؤسَّسات خيريَّة و مبرَّات ذات شأن، لم يركن إلى الدُّنيا و لا انخدع بزخرفها، و كان يحترم العلماء و أهل الدِّين، و مُكْرِماً للسادات و المشايخ و العلماء، و مُكِبّاً على العبادات و الطاعات، و من عدالته و حسن سيرته انقادت له العصاة و الطغاة و المتمرّدين، و لم يحتج لإخضاعهم إلى تجهيز جيش و إشهار سلاح، و الحقّ الصراح أنه كان معدوم النظير لا يؤدِّي اللسانُ بيان مزاياه و محامده، و كان مقدَّماً عند الولاة و الوزراء و الأمراء في الدولة العثمانيَّة، و له معهم مراسلات و مكاتبات منها مع علي رضا باشا، و منها مع نجيب باشا، و آثاره الخالدة: منها ترميم القناة في النجف، و منها الحمَّامان الكبيران في النجف المعروفان بحماميّ الحضرة اللذان هُدِما سنة (١٣٦٨هـ) و دخلا في الشارع المحيط بالصحن الشَّريف من جهة الغرب مع الدكاكين الكثيرة المتفرِّعة من الحمَّامين، و منها الخان الكبير مع دكاكينه الكثيرة و هو المعروف اليوم بسيف بيت بلال"، و له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر

حسين خان الصدر الأعظم الزعيم الروحيّ رئيس الوزراء[١٥] بن السيِّد محمَّد عليّ بن السيِّد محمَّد رحيم الملقَّب باسم العلَّاف بن

العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٢٠٥ – ٢١٣)، تسلسل (١٧٦) منه.

[١٥] السيِّد الحاج الأمير محمَّد حسين خان (الصدر الأعظم الزعيم الروحيّ رئيس الوزراء): هو أحد السَّادة الأشراف، الجد السادس لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في مدينة (أصفهان) بـ (إيران) في سنة (١١٧٤هـ/ ١٧٦٠م)، و توفِّي في صباح يوم الأحد المصادف (١٣/ صفر/ ١٢٣٩هـ) الموافق (١٨٢٣/١٠/١٩م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٦٥) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، صاحب عشرات الإنجازات العظيمة، منها: بناء السور السادس لمدينة (النجف الأشرف) بـ (العراق)، و إنشاء أوَّل مكتبة عامَّة في مدينة (النجف) المذكورة، و هو صاحب مدارس (الصدر الأعظم) الدينيَّة الـ (٤) و موقوفاتها الشاسعة في (العراق) و (إيران)، شغلَ منصب رئيس الوزراء في دولة القاجاريين الأتراك، عُرِفَ بالكفاءة و الكرم و طيب النفس و الصدق و الإخلاص و سعة الصدر و علوّ الهمَّة و الشهامة، و قد مدحه الشعراء العرب و العجم بقصائد كثيرة تزيد على العشرة آلاف بيت جُمِعَت و طُبِعَت في ديوان كبير سُمِّيَ بعنوان: (المدائح الحسينيَّة)؛ نسبة إلى المقطع الثاني من اسمه: (محمَّد حسين)، و لفضله الكبير بمساعدته جميع المحتاجين من العرب و غير العرب عامَّةً، و حماية المؤمنين من براثن (الاستعمار) الغاشم، أكرَمَه اللهُ تعالى بحفظ جسده الشَّريف في ثرى الأرض سالماً مِنْ كُلِّ سوءٍ حتَّى يشاءَ اللهُ عزَّ و جلَّ؛ و قَدْ شاهدَهُ بأُمِّ عينيِّه حفيدُهُ المرحوم الأستاذ السيِّد (محمَّد أمين بن السيِّد الحاج قِوامُ الدِّين بن السيِّد نجم الدِّين بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد عليّ وزير الداخليَّة الملقَّب بنظام الدولة بن السيِّد عبد الله رئيس الوزراء الشهير بأمين الدولة بن السيِّد الحاج محمَّد حسين رئيس الوزراء الهاشميّ)، حينَ أرادَ دفنَ جثمان أخيه المقتول (السيِّد محمَّد عليّ الهاشميّ) بتاريخ يوم الجمعة المصادف (٢٠/ ذو القعدة/ ١٣٩١هـ) الموافق (١٩٧٢/١/٧م) في مدرسة جدِّه الصدر في مدينة (النجف

السيِّد محمَّد عليّ بن السيِّد محمَّد بن السيِّد عليّ بن السيِّد عبد الرحيم بن السيِّد شجاع بن السيِّد عبد الله بن السيِّد الحسن الملقَّب باسم أبو الفتح بن السيِّد صدر الدِّين جد السَّادة بني صدر الإسماعيليين الجعفريين الحسينيين العَلويين الهاشميين[١٦] بن

الأشرف)، حيث قبور أجداده السَّادة الأشراف العِظام؛ فحين فتحَ قبرَ جدِّه (السيِّد الحاج محمَّد حسين الصدر الهاشميّ) باني سور النجف، شاهدَه بلحيته البيضاء الطريَّة و النُّورُ يشعُ من وجهه المبارَك، و لما وضع أنامله على خدِّه الطاهر غارت أصابعه بين طيَّات وجهه الدافئ الطريّ و كأنه دُفِنَ قبل لحظاتٍ قليلةٍ، لا قبلَ (١٤٩) عاماً متتالياً من وفاته، و قد حدَّثني حفيده المرحوم شخصيَّاً بذلك، فسبحان اللهُ العظيم و الحمد لله الَّذي جعلَ للمؤمنين هذه المنزلة المبارَكة، و له طيَّبَ اللهُ تعالى ثراه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٨٥ – ١٠٦) منه.

[١٦] إنَّ نسب السَّادة الأشراف آل الصدر الإسماعيليُّون الجعفريُّون الحسينيُّون الهاشميُّون (بُناة سور النجف السادس) سليلي السَّادة الفاطميُّون خلفاء الدولة الفاطميَّة ورد تسلسلهم الترتيبيّ في كتاب: (تحفة الأزهار) للسيِّد ابن شدقم الحسينيّ وفقاً للترتيب التالي: القضيب الأوَّل (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من الغصن الأوَّل (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من الدوحة الثانية (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من السبط الثاني (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من الأيكة الثانية (تحفة الأزهار: ٨٠/٣) من الأصل الرابع (تحفة الأزهار: ٧٢/٣).

وَ هم من الناحية التوضيحيَّة لِما مَرَّ سلفاً كالتالي: القضيب الأوَّل (السيِّد صدر الدِّين بن السيِّد محسن الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الغصن الأوَّل (السيِّد علي بن السيِّد أبي جعفر محمَّد يعيش الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الدوحة الثانية (السيِّد أبي محمَّد جعفر بن السيِّد أبي محمَّد الحسن البغيض الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى السبط الثاني (السيِّد أبي محمَّد الحسن البغيض بن السيِّد أبي عبد الله محمَّد الحبيب الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الأيكة الثانية (السيِّد أبي محمَّد جعفر بن

السيِّد محسن بن السيِّد سليمان بن السيِّد مظفر بن السيِّد مرتضى بن السيِّد صدر الدِّين بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد محمَّد بن السيِّد حسين بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد الملقَّب باسم أبو جعفر يعيش بن السيِّد جعفر الملقَّب باسم أبو محمَّد بن السيِّد الحسن الملقَّب باسم أبو محمَّد البغيض بن السيِّد محمَّد الملقَّب باسم أبو عبد الله الحبيب بن السيِّد جعفر الملقَّب باسم أبو محمَّد الشاعر السَّلاميّ بن السيِّد محمَّد الملقَّب باسم أبو جعفر[١٧] بن السيِّد

السيِّد أبي جعفر محمَّد الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الأصل الرابع (السيِّد أبي محمَّد إسماعيل الأعرج بن الإمام السيِّد أبي عبد الله جعفر الصادق الحسينيّ الهاشميّ).

[١٧] جعله (كامل سلمان الجبوريّ) في كتابه، الروض المعطار: ص (٢٢٠) ابناً لإسماعيل الأقطع صلبيةً، وَ هو ليس بصواب؛ فقد وقع الجبوريّ في خطأ أثناء التشجير النسبيّ لمتن تحفة الأزهار للسيِّد ابن شدقم الحسينيّ، و ما ذكرناه هو الصواب؛ اعتماداً على متن تحفة ابن شدقم و جميع المصادر النسبيَّة، وَ هو أنَّ: السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو جعفر) والد السيِّد أبي محمَّد جعفر الشاعر السَّلامي، هو ابن: السيِّد أبي محمَّد إسماعيل الأعرج (صلبيةً) بن الإمام السيِّد أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السَّلام، و ليس ابن إسماعيل الأقطع كما ذكره الجبوريّ في روضه المعطار، وَ هو الخطأ نفسه الذي وقع فيه طلَّاب كليَّة الآداب و العلوم الإنسانيَّة قسم التَّاريخ في جامعة دمشق؛ إذ اعتمدوا في سرد العمود النسبيّ للأمير السيِّد محمَّد حسين خان رئيس الوزراء الصدر الأعظم (الجد السادس للمؤلِّف السيِّد رافع آدم الهاشميّ) على تشجير الجبوريّ في الروض المعطار دون الرجوع إلى متن السيِّد ابن شدقم الحسينيّ في تحفة الأزهار، فلاحِظ!

إسماعيل الملقَّب باسم أبو محمَّد الأعرج[١٨] بن السيِّد الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق[١٩] بن السيِّد الإمام محمَّد الباقر[٢٠] بن السيِّد الإمام

[١٨] السيِّد إسماعيل (أبو محمَّد الأعرج): هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الـ (٣٦) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في المدينة المنوَّرة في سنة (١١٠هـ/ ٧٢٨م)، وتوفِّي في سنة (١٥٨هـ/ ٧٧٥م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٤٨) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، و هو والد السَّادة الأشراف الإسماعيليِّون، و نسبةً إلى اسمه سُمِّي (المذهب الإسماعيليّ)، و هو أحد مذاهب الفقه الإسلاميّ.

[١٩] السيِّد الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الـ (٣٧) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في المدينة المنوَّرة بتاريخ يوم الخميس المصادف (١٧/ ربيع الأوَّل/ ٨٣هـ) الموافق (٢٠/٤/٧٠٢م)، وتوفِّي (مقتولاً بالسمِّ) في المدينة الَّتي وُلِدَ فيها، في سنة (١٤٨هـ/ ٧٦٥م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٦٥) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، وهو مؤسِّس المدرسة الفقهيَّة الَّتي تتلمذ من خلالها على يديه العديد من العلماء، ونسبةً إلى اسمه سُمِّي (المذهب الجعفريّ) أحد المذاهب الفقهيَّة في الإسلام، وهو من أوائل الروّاد في علم الكيمياء؛ قرأتُ شخصيّاً قبلَ أكثر من عشرين عاماً، بحثاً علميّاً أكاديميّاً قيِّماً (لعلَّه) يزيد عن الـ (١٨٠) صفحة، لأحد الباحثين المتخصِّصين في علم الكيمياء، يُحلِّل فيه المفاهيم الحقيقيَّة والكنوز الَّتي يمكن أنْ تنتفع بها البشريَّة جمعاء؛ إنْ طبَّقوا واقعيّاً الأسلوب العلميّ الكيميائيّ في حياتهم، وذلك من خلال تفعيل قوله رضي الله تعالى عنه: "لو عَلِمَ الناسُ ما في العُذرةِ من فوائد، لاشتروها بأغلى من الذهب"، والعُذرة، هي: غائط الإنسان، فتأمَّل!

[٢٠] السيِّد الإمام محمَّد الباقر: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الـ (٣٨) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم

علي زين العابدين[٢١] بن السيِّد الإمام الحسين الشهيد[٢٢] بن السيِّد الإمام عليّ[٢٣] بن السيِّد أبي طالب عبد مناف[٢٤] بن السيِّد عبد المطَّلب

الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في سنة (٥٧هـ/ ٦٧٧م)، وتوفِّي (مقتولاً بالسمِّ) بتاريخ يوم الأربعاء المصادف (٧/ ذو الحجَّة/ ١١٤هـ) الموافق (٧٣٢/١/٢٨م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٥٧) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ).

[٢١] السيِّد الإمام علي زين العابدين: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الـ (٣٩) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في سنة (٣٨هـ/ ٦٥٨م)، و توفِّي (مقتولاً) في سنة (٩٥هـ/ ٧١٣م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٥٧) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ).

[٢٢] السيِّد الإمام الحسين الشهيد: هو أحد السَّادة الأشراف، ابنُ أُمِّنا فاطمة الزهراء عليها السَّلام بنت نبيِّنا محمَّد صلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم، الجد الـ (٤٠) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، أُستُشهِدَ (مقتولاً) في طَفِّ مدينة (كربلاء المقدَّسة) بـ (العراق) بتاريخ يوم الأربعاء المصادف (١٠/ محرَّم/ ٦١هـ) الموافق (٦٨٠/١٠/١٠م).

[٢٣] السيِّد الإمام عليّ: هو أميرُ المؤمنين و رابع الخلفاء الرَّاشدين و أوَّل أئمَّة الشيعة، زوجُ أُمِّنا فاطمة الزهراء عليها السَّلام بنت نبيِّنا محمَّد صلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم، والد السَّادة الأشراف، الجد الـ (٤١) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، أُستُشهِدَ (مقتولاً) إثرَ اغتياله بمحرابه في مدينة (الكوفة) بـ (العراق)، بتاريخ يوم الخميس المصادف (٢١/ رمضان/ ٤٠هـ) الموافق (٦٦١/١/٢٨م).

[٢٤] السيِّد أبي طالب عبد مناف: يُلقَّب بـ (شيخ البطحاء) و (شيخ الأباطح) و (مؤمنُ قريش)، و هو أوَّل مَنْ سَنَّ القسامة في العرب قبل الإسلام.

بن السيِّد عَمرو العلا المعروف باسم هاشم جد السَّادة الهاشميِّون[٢٥]، في تمام السّاعة الرابعة و الـ (٥٥) دقيقة مِنْ عصرِ يوم الخميس

[٢٥] كذا وقفتُ عليه بعدَ التحقيق و التدقيق، و هو خلاصة ما ذكره كُلٌّ من: النسَّابة (أبي الحسين يحيى بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين المدَنيّ العلويّ العقيقيّ)، المتوفَّى في سنة (٢٧٧هـ/ ٨٩٠م)، في كتابه، المعقبين من وِلد الإمام أمير المؤمنين: ص (٨٣ – ٨٤)، و: السيِّد (محمَّد الرَّضي بن أبي أحمد الحسين بن إبراهيم بن موسى بن جعفر العلوي الموسويّ)، المتوفَّى في سنة (٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)، في كتابه، ديوان الشَّريف الرَّضيّ: ٢/ ٥٧٦، و: الشيخ المفيد (أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ)، المتوفَّى في سنة (٤١٣هـ/ ١٠٢٣م)، في كتابه، الإرشاد في معرفة حُجج الله على العباد: ٢/ ٢٠٩ – ٢١٠، و: النسَّابة (أبي الحسن محمَّد بن أبي جعفر شيخ الشَّرف العبيدليّ)، المتوفَّى في سنة (٤٣٥هـ/ ١٠٤٤م)، في كتابه، تهذيب الأنساب: ص (١٧١ – ١٧٥)، و: النسَّابة السيِّد الشَّريف نجم الدِّين أبي الحسن علي بن محمَّد بن عليّ بن محمَّد العلويّ العمريّ، (من أعلام القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلاديّ)، في كتابه، المجدي في أنساب الطالبيين: ص (٢٩٠ – ٢٩٨)، و: الشَّريف النسَّابة أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر ابن طباطبا (من أعلام القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلاديّ)، في كتابه، مُنتَقَلةُ الطَّالبيَّة: ص (١٣٦ – ١٣٧، و٢٩٦)، و: (أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ المعروف بابن الأثير الجزريّ) المتوفَّى في سنة (٦٣٠هـ/ ١٣٣٣م)، في كتابه، الكامل في التاريخ: ٤/ ٤٤٦ – ٤٥٣، حوادث سنة (٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)، و: ٨/ ٧٣، حوادث سنة (٤٠٢هـ/ ١٠١١م)، و: (السيِّد الشَّريف عبد الله محمَّد سراج الدِّين بن السيِّد عبد الله الرفاعيّ المخزوميّ)، في كتابه: صِحاحُ الأخبار في نسب السَّادة الفاطميَّة الأخيار: ص (١ – ١٤٤)، و: الإمام (فخر الدِّين الرازي أبي عبد الله محمَّد بن عمر بن الحسين القرشيّ الطبرستانيّ الشافعيّ)، المتوفَّى في سنة (٦٠٦هـ/ ١٢١٠م)، في كتابه، الشجرة المبارَكة في أنساب الطالبيَّة: ص (١١٥ – ١١٨)، و: العلَّامة (أبي الفرج غريغوريوس بن أهرون الملطيّ المعروف بابن العبري)، المتوفَّى في سنة (٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، في كتابه، تاريخ مختصر الدول: ص (١٨٤)، و: العلَّامة النسَّابة المؤرِّخ (صفِّي الدِّين محمَّد بن تاج

الدِّين عليّ المعروف بابن الطقطقيّ الحسنيّ) المتوفَّى في سنة (٧٠٩هـ/ ١٣١٠م)، في كتابه، الأصيلي في أنساب الطالبيين: ص (١٩٦ – ٢٠٦)، و: (ابنُ الطقطقيّ) أيضاً في كتابه، الفخريّ في الآداب السلطانيَّة: ص (٢٣ – ٢٦ و٢٥٦ – ٢٥٨)، و فيه قال ما نصّه: "شرحُ ابتداء هذه الدولة: أوَّلُ خلفائهم: المهديُّ بالله، و هو: أبو محمَّدٍ عُبيد الله بن أحمد بن إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمَّد بن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق (عليهم السَّلام)، و قد رُويَ نسبُهم على صورةٍ أخرى، و فيه اختلافٌ كثيرٌ، و الصحيحُ: أنهم عَلَويّونَ إسماعيليّونَ صَحيحو الاتصال، و هذه الصورة الّتي أوردتُها ها هُنا؛ هي المعوَّل عليها، و بها خطوطُ مشايخ النسَّابين"، و: الملك المؤيّد (عماد الدِّين إسماعيل أبي الفداء بن نور الدِّين أبي الحسن علي بن تقي الدِّين أبي الفتح محمود الأيوبيّ)، المتوفَّى في سنة (٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م)، في كتابه، المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء): ٢/ ٦٣ – ٦٤ و ١٤٢ – ١٤٣، و: ٣/ ٤ و ٥٠، و: العلَّامة (عبد الرَّحمن بن خلدون) المتوفَّى في سنة (٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)، في كتابه، العِبر و ديوان المبتدأ و الخبر (تاريخ ابن خلدون): ٤/ ٣٧ – ٣٨، و فيه قالَ ما نصّه: "ابتداء دولة العبيديين: و أوَّلهم: عبيد الله المهديّ بن محمَّد الحبيب بن جعفر الصادق بن محمَّد المكتوم بن جعفر الصادق، و لا عِبرة بمن أنكرَ هذا النسب"، و يضيف: "و أمَّا مَنْ يجعل نسبهم في اليهوديَّة و النصرانيَّة ليعمّونَ القدْحَ و غيره، فكفاهُ ذلك إثماً و سفسفةً"، و: النسَّابة الشهير (السيِّد جمال الدِّين أحمد بن عليّ الحسنيّ المعروف بابن عنبة) المتوفَّى في سنة (٨٢٨هـ/ ١٤٢٥م)، في كتابه، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص (٢٣٣ – ٢٤١)، و: الإمام العلَّامة (تقيّ الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن عليّ بن عبد القادر بن محمَّد المقريزيّ)، المتوفَّى في سنة (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، في كتابه، الخُطط المقريزيَّة: ١/ ٣٤٨ – ٣٤٩، و فيه قالَ ما نصّه: "هذه خلاصة أخبارهم في أنسابهم، فتفَطَّن و لا تغترَّ بزُخرُفِ القولِ الّذي لفَّقوه من الطعنِ فيهم، و اللهُ يهدي مَنْ يشاء"، و: (المقريزيّ) أيضاً في كتابه، اتعاظ الحنفا: ١/ ١٣٨ – ١٤٠، و فيه قال ما نصّه: "و أنتَ إذا سَلِمتَ من العصبيَّة و الهوى، و تأمَّلتَ ما قَدْ مَرَّ ذكره من أقوال الطاعنين في أنساب القوم، عَلِمتَ ما فيها من التعسّف و الحمل مع ظهور التلفيق في الأخبار، و تبيَّنَ لكَ منه ما تأبى الطِباعُ السليمةُ قبولَه، و يشهدُ الحِسُّ السليمُ بكَذِبِهِ"، و: اتعاظ الحنفا: ٢/ ٣٤٩ – ٣٥٠، و: العلَّامة (جلال الدِّين عبد الرَّحمن الأسيوطيّ الشافعيّ)، في كتابه، لبّ اللباب في تحرير الأنساب:

ص (١٩٢)، و: العلَّامة النسَّابة (السيِّد النقيب بدر الدِّين الحسن بن عليّ الشدقميّ الحسينيّ) المتوفَّى في سنة (٩٩٨هـ/ ١٥٨٩م)، في كتابه، الرسائل الثلاث المستطابة: ص (٦٢)، و: (السيِّد ضامن بن شدقم الحسينيّ المدنيّ) الَّذي كان حيَّاً في سنة (١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م)، في كتابه، تحفة الأزهار: ٣/ ٧٢ – ٩١، و فيه قال ما نصّه: "قالَ أبو نصرٍ البخاريّ: إنَّ أولاد (إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل الأعرج بن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السَّلام) لا شكَّ و لا ريبَ في صحَّة نسبهم"، و يضيف: "و سألتُ جماعة من كِبارِ أعيان العلويين، فجزَموا بصحَّة نسبهم من غير ارتيابٍ"، و: (عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعيّ العاصميّ المكيّ) المتوفَّى في سنة (١١١١هـ/ ١٧٠٠م) في كتابه، سمط النجوم العوالي: ٣/ ٥٤١ – ٥٤٢، و فيه قالَ ما نصّه: "نسبة هؤلاء العبيديين إلى أوَّل خلفائهم: و هو (عبيد الله المهديّ بن محمَّد الحبيب بن جعفر المصدَّق بن محمَّد المكتوم بن إسماعيل الإمام بن جعفر الصادق)، و لا عِبرَة بمَنْ أنكَرَ هذا النسب"، و يضيف: "و أمَّا مَنْ يجعلَ نسبَهم في اليهوديَّة و النصرانيَّة كميمون القدَّاح، فكفاهُ إثماً و سفسفةً"، و: الشَّريف (ضياء الدِّين يوسُف بن يحيى الحسنيّ اليمنيّ الصنعانيّ)، المتوفَّى في سنة (١١٢١هـ/ ١٧٠٩م)، في كتابه، نسمَة السحَر: ٣/ ٢١٢ – ٢١٧، ت (١٧٢)، و فيه قال ما نصّه: "قَدْ بانَ بهذا ثبوت نسب الخلفاء و تَبيَّن القَدح"، و: الأغا خان الثالث الإمام الثامن و الأربعين للمسلمين الإسماعيليين، السيِّد محمَّد سلطان بن السيِّد عليّ بن السيِّد حسن الإسماعيليّ العلويّ الهاشميّ، رئيس عصبة الأمم المتحدة في سنة (١٩٣٧م)، المتوفَّى في سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م) في كتابه، مذكَّرات الأغا خان: ص (٣٩٩)، و: (حسن إبراهيم حسن) رئيس قسم التاريخ بجامعة فؤاد الأوَّل، و (طه أحمد شرف) دكتوراه في الآداب، في كتابهما، عبيد الله المهديّ إمام الشيعة الإسماعيليَّة و مؤسِّس الدولة الفاطميَّة: ص (٢٩ – ٤٠)، و: (محمَّد حسن الأعظميّ) أمين السرّ العامّ للمؤتمر الإسلاميّ، في كتابه، عبقريَّة الفاطميين: ص (١٥)، و: الشيخ (عليّ الخاقانيّ) في كتابه، شعراء الغريّ: ٦/ ٢٧٦ – ٢٨٧، و: ١١/ ٢٣٧ – ٢٤٩، و: (محمَّد محسن بن عليّ بن محمَّد رضا) الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، المتوفَّى في سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، في كتابه، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤/ ٣٨٢، ت (١٦٧٩)، و: (آغا بزرك) أيضاً في كتابه: الكرام البررة: ٣/ ١٩١ – ١٩٢، ت (٢٧٧)، و: ٣/ ٥٨٨ – ٥٨٩، ت (٩٦٦)، و: العلَّامة الشيخ (محمَّد حسين الزين) في كتابه، الشيعة في التاريخ: ص (١٨٨ – ١٩٧)،

المصادف (٢٣/ شعبان/ ١٤٣٦هـ) الموافق (٢٠١٥/٦/١١م)، بعدَ قُرَابَة (١٠) سنواتٍ و (٣) أَشهُرٍ مِنْ تحرِيرِهِ اِبتداءً في محافظةِ كربلاء الْمُقدَّسةِ بـ عراق الخير و العطاء، في يوم الاثنين المصادف (١١/ صَفَر/ ١٤٢٦هـ) الموافق (٢٠٠٥/٣/٢١م).

و مَا مِنْ كاتبٍ إلَّا سيفنـــــى

و يُبقي الدَّهرُ ما كتبَتْ يـــداهُ

فلا تكتبْ بيدكَ غيرَ شـــــيءٍ

يسرُّكَ في القيامةِ أنْ تَراهُ[٢٦].

و: اللجنة العلميّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السَّلام، في كتابها، معجم طبقات المتكلِّمين: ٥/ ١٠٣ – ١٠٥، ت (٥٨٦)، و غيرهم.

[٢٦] النتفة من منظومات الشاعر الشيخ أمين بن خالد بن محمَّد بن أحمد الجنديّ، أحد أعيان حمص، (ت ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م)، وهي من البحر الوافر.



العالِمُ الربَّانيُّ العارِفُ بالله

السيِّد **رافع آدم الهاشميّ**

الأَديب العراقيّ المولِد و السوريّ النشأة

الّذي يَرفَعُ الْحَقَّ وَ يَرفَعُ أَولياءَهُ

وَ يُصلِحُ وَ يوَفِّقُ وَ يؤَلِّفُ قلبَ آدم وَ حَوَّاء طاعةً للـ لاه

مِن غرائبِ الأشياءِ و تناقُضاتِها المُضحكَةِ المُبكيةِ معاً حينَ يكونُ الشخصُ عربيَّ النَّسَبِ يُجيدُ فَهمَ لُغةَ القُرآنِ و التحدُّثَ بها بطلاقَةٍ لكنَّهُ رُغمَ ذلكَ يَتَّبعُ رَجُلاً أعجميّاً لا يعرِفُ اللُّغةَ العربيَّةَ مُطلَقاً و لا ينطِقُ بها حرفاً واحداً طوالَ حياتِهِ فيطلبُ منهُ أن يُفَسِّرَ لَهُ القُرآنَ و يُعَلِّمَهُ أَحكامَ الإسلامِ لِمُجرَّدِ أنَّهُ يضَعُ العَمامَةَ على رأسِهِ و يُطيلُ لحيتَهُ باستمرارٍ و يدَّعي أنَّهُ مِن أحفادِ رسولِ اللهِ! فهَلْ نزلَ القُرآنُ بلُغَةٍ أعجميَّةٍ لا يفهمُها العرَبُ لِكَي يأخذَ العربيُّ أحكامَ القُرآنِ مِن رجالٍ أعاجِمٍ لَم يَنطِقوا بالعربيَّةِ الفُصحى أو حتَّى بحرفٍ واحِدٍ مِن لهجاتِها الدارجَةِ؟! فمَن يكونُ مَرجِعاً للآخَرِ في إيضاحِ أَحكامِ القُرآنِ؟ ذلكَ العَربيُّ الَّذي يَفهَمُ لُغَةَ القُرآنِ و يُجيدُ نُطقَها بسلاسَةٍ؟ أمْ ذلكَ الأعجميُّ الَّذي لا يستطيعُ النطقَ بكلمةٍ عربيَّةٍ واحدةٍ؟! فهَلْ قالَ القُرآنُ: (هذا لسانٌ أعجميٌّ مُبينٌ)؟! أمْ قالَ: {لسانُ الَّذي يُلحدونَ إليهِ أعجميٌّ و هذا لسانٌ عربيٌّ مُبينٌ}؟ أفلا تتدبرونَ؟!

رافع آدم الهاشمي


International
Publications
House

مؤلّف هذا الكتاب:

بُغيةُ الولهان

- باحث، محقق، أديب.
- مؤسس و مدير عام دار المنشورات العالمية.
- مؤسس و رئيس مركز الإبداع العالمي.



- حاصل على أكثر من (27) شهادة دبلوم دوليَّة و عالميَّة في العديد من التخصّصات، منها الطب البشري العام و إدارة الأعمال و إنشاء المشاريع التجاريَّة و المحاسبة التجاريَّة و البرمجة اللغويَّة العصبيَّة و غيرها.
- تم اعتماد مؤلّفاته ضمن مصادر معلومات العديد من الجهات العالميَّة الرسميَّة و الدولية، منها: مكتبة الكونجرس الأمريكيَّة، و مكتبة أستراليا الوطنيَّة، و مكتبة الملك فهد الوطنيَّة، و مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة، و مكتبة قطر الوطنيَّة، و مكتبة الأسد الوطنيَّة، و مكتبة الجزائر الوطنيَّة، و دار الكتب و الوثائق العراقيَّة، و جامعة فيلادلفيا الأمريكيَّة، و جامعة اليرموك الأردنيَّة، و جامعة الاستقلال الفلسطينيَّة، و مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث في دبي، و غيرها..

في الجزء الأوَّل من هذا الكتاب:

كانَ الأمر كُلُّهُ قَدْ حدَثَ في لحظاتٍ معدودة، شاهَدتُ فيها القذيفَةَ و هِيَ تنطلِقُ نحوَ السَّماءِ ثُمَّ تستديرُ نحوَ الأسفلِ باتجاهِنا، و لا زالتْ صورتُها عالقةً في ذاكرتي حتَّى الآن، و هِيَ مِن الواقِعِ الّتي لا أستطيعُ نسيانها مُطلقاً، و في هذه اللحظاتِ المعدودةِ، صرخَ خلالها آمِرُ المِدفعيَّةِ طالباً مِن الجميعِ الانبطاحَ على الأَرض، فعانقنَا التُّرابَ المُتصلِّبَ، فانبطحتُ سريعاً بكامِلِ جسدي على الترابِ، و أنا أصرُخُ بقلبٍ واثقٍ مِن الإجابَةِ بشكلٍ إيجابيٍّ أكيدٍ، و قَد أصبحَ وجهِي و جسدي مُمَرَّغينِ بالترابِ: (يَا صاحِبَ الزَّمان)! لتحدث المفاجئةُ الكبرى! الّتي هيَ..

رافع آدم الهاشمي، العالِمُ الربَّاني العارفُ بالله



ISDPN = 7210810202326254477 722 00 067 3





www.intepubhouse.com